مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدور الرائدات الريفيات في توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة

دراسة مطبقة على الرائدات الريفيات العاملين بإدارة فاقوس الإجتماعية بمحافظة الشرقية

A proposed vision from the perspective of community service for the role of rural women pioneers in raising awareness of families most in need of solidarity and dignity assistance

د/ رشا ابراهيم السيد محمد

مدرس بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بكفر صقر بالشرقية

DOI: 10.21608/fjssj.2023.236555.1180 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_320155.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٩/١٤م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/١٠/١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/١٠/٥م
توثيق البحث: محمد, رشا ابراهيم السيد.(٢٠٢٣). تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدور الرائدات الريفيات في توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة، دراسة مطبقة على الرائدات الريفيات العاملين بإدارة فاقوس الإجتماعية بمحافظة الشرقية.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع.١٥،ج.(٢),ص-ص:٢٣٩-٢٩٧.

٢٠٢٣م

المجلد: الخامس عشر. ١ **العدد**: الثاني. أكتوبر ٢٠٢٣م.

تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدور الرائدات الريفيات في توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة

المستخلص:

تعتبر هذه الدراسات من الدراسات الوصفية وذلك لأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الناس أو من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، حيث إستهدفت تلك الدراسة تحديد الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة، وتحديد دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة، تحديد المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية من القيام بدورها لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة، والوصول للدور المقترح لدور الرائدات الريفيات فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن ترتيب الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت كالتالى: أسباب إقتصادية، أسباب إجتماعية، أسباب صحية، وكذلك أوضحت نتائج الدراسة أن دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات لتوعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة مما يشير إلى ضرورة الإهتمام بإشراك جميع قيادات القرية والآباء والأمهات وتبصيرهم بكل ما هو متاح للحصول على مساعدة تكافل وكرامة والحصول على البدائل فى حالة عدم الإستفادة من تكافل وكرامة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وهى المعوقات التى ترجع للأسرة كما حددتها الرائدات الريفيات ثم المعوقات التى ترجع للرائدة الريفية نفسها ثم المعوقات التى ترجع للوحدة الإجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الرائدات الريفيات، الأسر الأكثر احتياجا، تكافل وكرامة.

A proposed vision from the perspective of community service for the role of rural women pioneers in raising awareness of families most in need of solidarity and dignity assistance

Abstract:

This study is considered one of the descriptive studies, because it includes the study of current facts related to the nature of a phenomenon, a situation, a group of people, events, or a set of situations, as this study aimed to identify the motives and reasons that help family groups to obtain Takaful we Karama assistance, determine the role of the rural pioneer in raising awareness of and with dignity, the results have been reached The study found that the ranking of motives and reasons that help family groups in obtaining Takaful we Karama assistance as identified by rural pioneers came as follows: Economic reasons, social reasons, health reasons, as well as the results of the study showed that the role of the rural pioneer in raising awareness of citizens to obtain Takaful we Karama assistance as identified by rural pioneers to raise awareness of the groups of families most in need to obtain Takaful we Karama assistance, which indicates the need to pay attention to the involvement of all village leaders and parents and and dignity, which are the disabilities that belong to the family, as identified by rural women pioneers, and then The obstacles that are due to the rural leadership itself, and then the obstacles that are due to the social unit.

Keywords: rural women pioneers, families most in need, Takaful we Karama.

أولا مشكلة الدراسة:

تعتبر التنمية من ضرورات المجتمعات المعاصرة فهي حتمية ومطلب رئيسي بالنسبة للمجتمعات النامية لوصفها الوسيلة الفعالة لعبور التخلف ومحاولة اللحاق بالدول المتقدمة وتوفير فرص الحياة الكريمة منذ فترة زمنية مناسبة وخاصة التنمية المجتمعية التي تعد من أكثر المناهج ملائمة لإحداث التغير الإجتماعي , ومن منطلق أن التنمية أصبحت المدخل الوحيد والأكبر لتحديث المجتمع وتحقيق التقدم المنشود وإنعكس هذا التوجه العام في كثير من مراحله ومستوياته على المهن كافة وأصبح عليها أن تطور من آلياتها وبرامجها لكي تشارك بفاعلية في تحقيق الأهداف التنموية التي ينشدها ويتطلع إليها مواطنوا أي مجتمع.

ولأهمية العنصر البشري فإن التنمية لا تتحقق في أي دولة ما لم يتم إستخدام الطاقات البشرية المتاحة الإستخدام الأمثل لها والأكثر قدرة على التقدم البناء فالإنسان هو القادر على تطويع الطبيعة وإستغلالها والتكيف معها كما أنه القادر على تحديد إحتياجاته ومشكلاته والتخطيط لها وتنفيذها بما يسد هذه الإحتياجات ويعالج هذه المشكلات.

وترجع أهمية مشاركة الشباب في عمليات التنمية على أساس أنهم إحدى الركائز الأساسية فيها إذ يعد العنصر البشري العنصر الحاسم في تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة وقد أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها فالوقت نفسه. **(العيسوى،١٩٩٥، ٦١)**

والدولة تسعى لتطوير مظلة الأمان الإجتماعي لمواطنيها وتلبية إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم ويعيش الإنسان حاليا في عصر ينفرد بأوضاع وأحداث متميزة تشعر الفرد بتهديد أمنه النفسي والجسمي والمادي والإجتماعي.

وإيمانا منا بقيمة الفرد وأن يحيا حياة كريمة وما يواجهه في حياته في كثير من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها وضغوط قد تكون سلبية أو إيجابية وهذه الضغوط تعرقل حياته مما يترتب عليها آثار نفسية وإجتماعية وصحية.

وإقتضت حكمة الله ومشيئته ورحمته بالإنسان ألا يخلقه عبثا وألا يتركه سدى وإنما تكفل بهدايته وإرشاده وأخذ بيده إلى الطريق الأقوم والمنهج الأمثل.

وأحرزت الدولة المصرية تقدما ملحوظا في مسيرة التنمية على كافة الأصعدة بما يشمل رفع مستوى معيشة المواطنين وتطبيق برنامج جاد للإصلاح الإقتصادي يستهدف دعم دور القطاع الخاص في التنمية وتحقيق إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال فضلا عن المسعى قدما لتحسين خدمات الإسكان والتعليم والصحة والدخل وشبكات الحماية الإجتماعية , كما أولت الدولة المصرية إهتماما بالغا لتعزيز التعاون مع الدول والمؤسسات الدولية والتعامل الثاني مع الدول بما يعكس من المسعى قدما بخطوات متسارعة في مسيرة التنمية. **(https://www.youm7.com/story/2020)**

وإستطاعت الدولة المصرية في الآونه الأخيرة بتنفيذ عدد من المشروعات ووضع ملف الأسرة الأولى بالرعاية والمرأة المعيلة وأصحاب المعاشات والأطفال بلا مأوى وحماية ملايين

المواطنين بمظلة الحماية والرعاية الإجتماعية ومحاربة الفقر والعوز ومن إحدى هذه البرامج برنامج الدعم النقدي تكافل وكرامة وزيادة المعاشات.

ويعاني المجتمع المصري وخاصة الريف من الفقر المدقع ونقص الخدمات والحرمان الشديد الذي يتعرض له فقراء الريف, مما دفع بالحكومة المصرية إلي تبني حزمة من الإجراءات والبرامج والمبادرات الرئاسية التي تستهدف مساندة الطبقات الفقيرة, والفئات الأولي بالرعاية والأكثر إحتياجا،هذه المبادرات تمثلت في برامج الحماية الإجتماعية للفقراء, والتي تقدم المساعدات الإجتماعية للفقراء على شكل برامج نقدية أو عينية "برنامج الدعم النقدي المشروط", والذي يستهدف مد مظلة الحماية الإجتماعية لتصل للأسر الفقيرة والضعيفة في المجتمع بما يسهم في توفير الخدمات الأساسية لهم وتحقيق العدالة الإجتماعية والمساواة بين الناس في كافة أقاليم ومحافظات الجمهورية.(**جاد،٢٠٢٣، ١٥٧/ ١٧٦**)

والزيادة السكانية أحد أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية والسبب الرئيسي لمشكلة الفقر، تزداد نسبة الفقراء مع زيادة حجم الأسرة، لأن زيادة حجم الأسرة هو سبب ونتيجة للفقر في نفس الوقت، فهو نتيجة لأنه ليس لدى الأسر الفقيرة الحماية الإجتماعية الكافية وبالتالي تلجأ هذه الأسر إلى زياده عدد الأطفال كنوع من الحماية الإجتماعية عند التقدم في السن أو الإصابة بالمرض بإعتبارهم مصدر للدخل، كما أن الأسرة لديها مسئولية كبيرة في زيادة نسب الفقر بسبب زيادة عدد أفرادها، فنجد أن ٨٠,٦% من الأفراد الذين يعيشون في أسر بها ١٠أفراد أو أكثر هم من الفقراء، ٤٨,١% للأفراد الذين يقيمون في أسر بها ٦-٧ أفراد فقراء، مقارنة ب ٧,٥% بالأسر التي بها أقل من ٤ أفراد.

وتتضح أهم مؤشرات الفقر في مصر من واقع بيانات بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك ٢٠١٩ / ٢٠٢١، إنخفاض نسبة الفقر في مصر إلى ٢٩,٧% عام (٢٠١٩-٢٠٢٠) مقابل ٣٢,٥% عام (٢٠١٧-٢٠١٨) بنسبة إنخفاض قدرها ٢,٨%، لأول مرة منذ ٢٠ عامً، مما يعكس نجاح جهود الدولة، لتحقيق العدالة الإجتماعية بالتزامن مع الإصلاحات الإقتصادية الذى نفذتها الدولة وركزت فيها على البعد الإجتماعي للتنمية، وهذا يؤكد أن الدولة تجنى ثمار الإصلاح الإقتصادى من المشروعات القومية من تكافل وكرامة وحياة كريمة وبرامج الحماية الإجتماعية.

وتشير الإحصائيات بأنه قد إستفاد من برامج الدعم النقدي حوالى ٤,٦ مليون أسرة بما يشمل حوالى ٢٠ مليون مواطن حتى تاريخه وتشير الإحصائيات أيضا بأن محافظة الشرقية يتضح عدد المستفيدين بها بإدارة فاقوس وهى محض البحث تتمثل ف ٣٦٥٢١ وهذا هو الإجمالى وعدد التكافل ٢٢٧٩١ وعدد كرامة ١٣٧٣٠ وإجمالى المرفوضين ٥٣٦٥٥ وإجمالى الموقوفين والتى لاتنطبق عليهم الشروط تتمثل فى تكافل ١١٠٩٢ وكرامة ١٠٥٠٢ وعدد الإجمالى ٢١٥٩٤ وهم من لاتنطبق عليهم الشروط حتى تاريخه.

ومظلة الحماية الإجتماعية تضم العديد من الفئات والكبار بلا مأوى والمسنين وذوى الإعاقة والطفولة المبكرة حيث يصل إجمالى المستفيدين إلى أكثر من ٢٠٠ ألف مستفيد وهذا يدل على الفقر والعوز الإجتماعى للمواطنين وأهمية تعزيز الوعى الإيجابى بقضايا تنموية هامة للغاية من أجل الدفع بعجلة التنمية البشرية والتنمية المستدامة بشكل عام.(**https://www.youm7.com/story/2023**)

وترتب على ذلك إنخفاض معدل الفقر من ٢٠١٨/٦/٢ الى ٢٠٢٠/٤/٥ , وأيضا تحسن العديد من المؤشرات التنموية.

والبرامج الإجتماعية التى تطلقها الحكومة ضمن أهداف" **رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠**" تأتى لدعم الفقراء والخروج بهم من دائرة الفقر ومن أهم تلك البرامج:

برنامج التحويلات النقدية " **تكافل وكرامة**" للأسر للفئات الأولى بالرعاية، وبدأ برنامجي تكافل وكرامة عام ٢٠١٥ كان عدد المستفيدين منه ٢,٥ مليون أسرة تضم ٩,٣ مليون فرد، ٨٦٪ منهم إستفاد ببرنامج تكافل و ١٤٪ ببرنامج كرامة بقيمة ٦,٧ مليار جنيه عام (٢٠١٤/٢٠١٥) وإرتفع عدد المستفيدين ليصل الى ٣,٨ مليون أسرة عام (٢٠٢٠/٢٠٢١) يضم نحو ١٤ مليون فرد من جميع محافظات الجمهورية بتكلفة ١٩مليار جنيه.

ويتضح دور الدولة في التوعية بالمواطنين للحصول على المساعدات المرتبطة بتكافل وكرامة عن طريق الرائدات الريفيات والتي يأتي دورهم في توعية المواطنين للحصول على المساعدات وتبصيرهم بها وكيفية الحصول عليها والشروط اللازمة لهم.

ويتضح دور الرائدة الريفية من أجل نشر التوعية المجتمعية والتأثير في الفئات المستهدفة في المجتمع وتحقيق مستوى أفضل من المعيشة بالإمكانيات المتاحة.

وتعد وظيفة الرائدة الريفية من الوظائف الصعبة التي تتطلب جهداً ذهنياً وبدنياً كبيراً، ولا تنقطع زيارات الرائدات الريفيات لبيوت السيدات في حر الصيف القاسي، أو شهور الشتاء قارسة البرودة.

والإتصال المباشر يلعب دوراً هاماً فى رفع الوعى وتغيير السلوك في المجتمعات وخاصة المجتمعات الريفية ومن هنا برزت أهمية الرائدات الريفيات كمدخل إستراتيجى للوصول للفئات المستهدفة من السيدات الريفيات فى أماكن تواجدهم فى المناطق الريفية والنائية حيث تساهم الرائدة الريفية فى رفع الوعى للأسرة الأكثر إحتياجا حيث تعتبر الرائدة الريفية حلقة وصل بينها وبين الوحدة الإجتماعية وكافة الخدمات المتاحة فى المجتمع الريفى الذى تعيش فيه.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **هاله أحمد يسرى** والتى جاء فيها التعرف على بعض الخصائص الشخصية للرائدات الريفيات المبحوثات، والوقوف على دورهن الممارس فى التنمية الريفية بمنطقة البحث، وتحديد درجة نشرهن للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة، ودرجة إستخدامهن للطرق والمعينات الإتصالية المدروسة فى نشرها، وتحديد طبيعة العلاقة بينهما كلا على حدة ومتغيراتهن المستقلة المدروسة، والتعرف على أهم مشكلاتهن لأداء دورهن فى هذا المجال.(**يسرى،٢٠٢٢، ٢٠١/٢٠٩**)

وأكدت أيضا دراسة **أمنيا عبده** على ضرورة تنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة والذي يستدعي أهمية تدريب الرائدات الريفيات حيث يقع علي عاتقهم الكثير من الأدوار داخل المجتمع،هذا بالإضافة لتنفيذ دورات تدريبية مكثفة وورش عمل يتم من خلالها تنمية الفكر والإبداع مع العمل علي الإستفادة من الإمكانيات المتاحة وتدريبهم علي مهارات جديدة وتحملهم للمسئولية وجعلهم أكثر تطورا في أسلوب تفكيرهم بما يتلائم مع طبيعة كل موقف.(**عبده، ٢٠٢١، ١٠١/١٤٦**)

والتأثير النفسي على المواطنين كبير والضغوط الحياتية التي يعانون منها ربما كانت السبب في إندماج الرائدات الريفيات لتبصيرهم وتوجيههم للحصول على مساعدة تكافل وكرامة للتخفيف من حدة الضغوط والتي تضمن الحفاظ على الإستقرار النفسي.

والضغوط الحيايتية تعبر عن الحالة التي يعانيها الفرد ويئن منها والتي تعبر عن ذاته في الشعور بالإعياء والإنهاك والإحتراق للذات (**العيسوى، مرجع سبق ذكره**)

ويمكننا القول أن هذه البرامج ستساعد المستفيدين على الخروج من دائرة الفقر، لأنها لا تقتصر على مجرد تقديم معونات مادية فقط، بل تشترط إلزام الأسر بتعليم أطفالهم، حيث يعد التعليم أحد الأسباب الرئيسية التي تساعد الفقراء على الخروج من دائرة الفقر.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **جمال محمد محمد اسماعيل** والتى توضح الإستقراء العميق للتاريخ أن الفقر آفة ترعرت بالبلدان النامية عبر حقبًا تاريخية سحيقة، مشكّلًا خطرًا على السلام والإستقرار السياسي والإجتماعي والأمني، فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الإنحراف والتطرف والمعارضة الجامحة التي تستهدف الدولة ذاتها في نهاية الأمر, وبالتالي فإن الحد من الفقر يتضمن آليات المشاركة على المستويين الجزئي والمؤسسي، لذا، فيجب القلق على الناس وسبل عيشهم جراء الفقر؛ وبالتالي فإن التركيز على الحلول ينبغي أن يبدأ بالمستوى الجزئي، وإشتقاق "إصلاحات" على مستويات أخرى حسب الضرورة، أي التركيز على الناس عامة في المقدمة، وعلى مستوى الأسرة على وجه التحديد.[i] **إسماعيل (٢٠٢٣)**

ويتضح برنامج تكافل وكرامة هو برنامج التحويلات النقدية المشروطة الذى أطلقته وزارة التضامن الإجتماعى تحت مظلة تطوير شبكات الأمان الإجتماعى.(https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=10)

ويعد برنامج تكافل وكرامة التي تعده وزارة التضامن الإجتماعي منذ مارس ٢٠١٥ هو همزة الوصل بين الدولة والأسر الأولى بالرعاية ويضمن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لغير القادرين، كما أنه مبني على أسس علمية ومربوط بمعايير دولية.

ولبرنامجى(**تكافل وكرامة)** أهداف كثيرة إقتصادية، وإجتماعية، وإنسانية حيث أن البرنامجين موجهان أساسا إلى فئتين هما: الفئة الأولى هى الأسر التى لديها أطفال ملتحقون بمراحل التعليم المختلفة حتى المرحلة الثانوية، أو صغار يحتاجون للرعاية والمتابعة الصحية،وهذه الفئة هى الفئة التى يطبق عليها برنامج **(تكافل)** أما الفئة الثانية فهى فئة كبار السن فوق ٦٥ عاما والذين لا يقدرون على العمل وليس لهم مصادر دخل ثابتة أو المعاقين إعاقة تمنعهم من العمل والكسب وأيضا لا يملكون دخلا ثابتا، وهذه الفئة هى التى يطبق عليها برنامج **(كرامة)**.

وتنفيذ برنامجى تكافل وكرامة يعكس فهما عميقا لقضية العدالة الإجتماعية المتشابكة والتى تحتاج لحلها رؤية جذرية وشاملة، وقد أدركت الحكومة المصرية أهمية قضية العدالة

الإجتماعية وإعادة توزيع الدعم الحكومى ليصل إلى مستحقيه الفعليين حيث سيستفيد من هذين البرنامجين فى مرحلتهما الأولى أكثر من نصف مليون مصرى سيحصلون على الدعم النقدى.(https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=10)

وهذا ما أكدت عليه دراسة **منال رجب عبدالله** والتى جاء فيها تنوع الفئات المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة وهم الأيتام والأرامل وأسر المسجونين وأسر مهجورة العائل والأسر التي لديها أطفال من سن ١الي ١٨ سنة، والعاجز الذي يعجز عن العمل، والمريض والطفل المعاق والمسن، كما أسفرت نتائج الدراسة بتعدد المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها هذه الفئة قبل الدخول في برنامج تكافل وكرامة وكان في المرتبة الأولي هي زيادة عدد حجم الأسرة ونسبتها ٥٧،١٤% والتي أشادت بأن الدولة لجأت لحمايتهم من براثين الفقر وزيادة فرص الحصول علي الخدمات الإجتماعية ضد المخاطر، كما أشارت نتائج الدراسة بتنوع أوجه الرعاية المقدمة من برنامج تكافل وكرامة بمنشأة سلطان ما بين رعاية (إجتماعية – إقتصادية – صحية – تعليمية) وكانت في المرتبة الأولي من أوجه الرعاية الإجتماعية هي توفير دخل ثابت شهريا، كما توصلت نتائج الدراسة بتعدد المؤشرات التي ساعدت إلي تحسين حياتهم وأحوالهم المعيشية لهذه الفئة المستفيدة وتوسيع نطاق الإحتواء الإجتماعي لهم وتعزيز إدماجهم في المجتمع.**عبد الله (٢٠٢٣)**

وأكدت أيضا دراسة **أيمن مصطفى عبدالخالق وآخرون** أن تأثير مساعدات تكافل في تحسين وتعزيز الأوضاع المعيشية للأسر الريفية الفقيرة في الوقت الراهن، ولجوء أغلب هذه الأسر إلى أنماط إستهلاكية أقل جودة وتكلفة كآلية للتكيف مع أوضاع الفقر الراهنة، برغم أهمية مساعدات تكافل في فترات سابقة على تحسين الأوضاع المعيشية لهذه الأسر، وقد أوصت الدراسة بضرورة المرونة والسرعة في إجراءات التسجيل للأسر الراغبة في الإستفادة من مساعدات تكافل، وزيادة هذه الأسر ضمن البرنامج، بالإضافة إلى زيادة الوعي بإجراءات التقديم لهذا البرنامج، مع ضرورة زيادة المساعدات المالية المخصصة لهذه الأسر. **عبد الخالق (٢٠٢٣)**

ومن منطلق أهمية الأسرة للمجتمع وكان إهتمام المجتمعات بالأسرة وتقديم كافة الخدمات المتكاملة لهم ويزداد الإهتمام بهم وخاصة الفئات الأولى بالرعاية وهم كبار السن غير القادرين

على العمل وأيضا ذوي الإحتياجات الخاصة وأصحاب الأمراض المزمنة بجانب صرف مساعدات نقدية للأسر الفقيرة والأولى بالرعاية من لديهم أبناء في مراحل التعليم المختلفة بهدف العيش حياة كريمة.

ومن هنا يأتي دور الرائدات الريفيات بتوعية جماعات الأسر بمساعدتهم للحصول على تكافل وكرامة وتبصيرهم بالتقديم بالمستندات المطلوبة للحصول على المساعدة من خلال خبراتهم ومعارفهم والدورات التدريبية التى تم الحصول عليها.

وهناك إهتمام من كافة المهن بفئة الأسرة ككل وخاصة مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة خاصة وطريقة العمل مع الجماعات التي تهتم للعمل معهم في جماعات من أجل إكسابهم وتنويرهم بالشروط المطلوبة للحصول على المساعدة والحد من مشكلاتهم.

ويقاس تقدم أي مهنة بمقدار ما تقدمه من خدمات فعالة للمجتمع بأفراده وجماعاته ومهنة الخدمة الإجتماعية هي إحدى المهن الإنسانية التي تهتم بإحداث التغيرات الإجتماعية المرغوبة في الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بالتعاون مع المهن الأخرى من أجل تحقيق الإستقرار الإجتماعي وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين.**(عبد المجيد، ٢٠٠٦،٥)**

والخدمة الإجتماعية كمهنة إنسانية تتحدد أهدافها الأساسية على أساس التدخل الوقائى والعلاجى والإنمائى لتحسين الأداء الإجتماعى للإنسان ومساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للتكيف وتحسين ظروف الحياة ولهذا فللمهنة دور بالغ عندما تعمل مع قطاع الأسرة حيث أنها تخطط وترسم مع قيم وإتجاهات المجتمع والخدمة الإجتماعية تعمل أيضا على إستثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وإكسابهم الخبرات التى تنمى شخصياتهم.

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى الطرق الفرعية لمهنة الخدمة الإجتماعية يمكن أن تسهم بنصيب وافر في التعامل مع المشكلات والمخاطر التي تفرزها التغيرات العالمية والتي تؤثر على الأسرة. **عمارة،(٢٠٠٨)**

وإن من أهداف طريقة خدمة الجماعة فى هذا المجال هو السعى إلى تكوين أسرة سوية وسليمة ويكون لديها القدرة على سد حاجاتها وإشباع رغباتها.

ولما كانت المتغيرات السريعة والمتلاحقة تؤثر تأثيرا سلبيا على الأسرة المصرية ظهرت العديد من المجهودات الحكومية والأهلية لمواجهة هذه السلبيات من خلال توجيه كافة موارد

وإمكانيات مؤسسات المجتمع الحكومية وموارد وطبقات المجتمع المدني من خلال توجيهات رئيس الدولة للأسر الأولى بالرعاية من خلال برنامج تكافل وكرامة.

وبناءا على ما تقدم من معطيات نظرية وبتحليل الدراسات السابقة يتضح أن العامل الأساسي للضغوطات الحياتية الفقر , إنتشار الكثير من الأمراض , حالات الإنفصال بين الزوجين , والتي بدورها تؤثر سلبيا على الأسرة وتعوق من آداء حركتها والقيام بنشاطها اليومي.

وتأسيسا على ما تقدم فقد تحدد موضوع البحث في دور الرائدات الريفيات بتوعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة, وبناء على ما سبق تحدد أهمية البحث على النحو التالي:

ثانيا أهمية البحث:

١- تحظى الأسرة بإهتمام الباحثين في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء لما لها دور كبير في المجتمع البشري فإذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله.

٢- تبصير المواطنين بالمستندات المطلوبة للحصول على مساعدات تكافل وكرامة

٣- تبصير الفئات المستهدفة والتي ينطبق عليها شروط الحصول على المساعدة.

ثالثا أهداف البحث:

١- تحديد الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢-توضيح دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٣- توضيح المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية من القيام بدورها لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٤- الوصول للدور المقترح لدور الرائدات الريفيات فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

رابعا تساؤلات البحث:

١- ما الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة؟

٢- ما دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة؟

٣- ما المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية من القيام بدورها لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

٤- ما الدور المقترح لدور الرائدات الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

خامسا مفاهيم الدراسة:-

١- مفهوم الرائدة الريفية:

الرائدة هي إحدى القيادات النسائية الطبيعية المحلية المتطوعة القادرة على التأثير في الفئات المستهدفة وحثهن على تحقيق مستوى أفضل من المعيشة بالإمكانيات المتاحة ومن القادة المؤثرين على كافة خطط التنمية من خلال تعاملها المباشر مع تلك الفئات

ويتضح الدور بأنه مجموعة من أنماط السلوك التي يمكن من خلالها القيام بالعمل المحدد أو السلوك المؤدي بواسطة أشخاص في مواقف إجتماعية معينة (**أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ٢٦٤)**

ومن هنا يتضح مفهوم دور الرائدات الريفيات في هذا البحث:

١- قيام الرائدة الريفية بإكساب المواطنين معلومات صحيحة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- إقناع المواطنين فيمن تنطبق عليهم الشروط ومن لا تنطبق عليهم الشروط.

٣- دور الرائدة الريفية في توجيه شروط الحصول على مساعدة تكافل وكرامة خاصة فئات الأرامل والذين ليس لديهم عائل،والفئات مهجورة العائل والتي تركها زوجها ولم يستدل له على عنوان، وفئات المطلقات الذين لم يحصلوا على أي نفقة للمساعدة على المعيشة، وفئات ذوي الإحتياجات الخاصة وأصحاب الأمراض المزمنة وأصحاب الأسر الذين لديهم أبناء بمراحل تعليمية مختلفة وغير قادرين على مشاركتهم لإتمام المرحلة التعليمية.

٢- مفهوم التوعية:

التوعية الإجتماعية تعني تبصير الناس بالمشاكل الإجتماعية وإرشادهم إلى وسائل حلها والتغلب عليها فالتوعية الإجتماعية هي الإتصال بالناس لتوجيههم إلى وسائل

النهوض بمستواهم الإجتماعي والهدف منها قد يكون إجتماع الناس بالقيام بعمل إيجابي كالمشاركة في مشروع معين أو إتيان فعل محدد كما يكون الهدف من إقناعهم بالإقلاع عن فعل شئ إعتادوه مثل حملهم على الإقلاع عن عادة ضارة. **خضير (٢٠٠٠)**

ومن هنا يتضح مفهوم التوعية في هذا البحث:

١- توضيح الشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- توضيح البدائل فى حالة عدم الحصول على مساعدة تكافل وكرامة كمشروع الأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة وما إلى ذلك.

٣- تبصير الأسر بالجهات المختصة للحصول على الخدمة.

٤- الإستعانة بكل الوسائل المتاحة فى البيئة المحيطة والتى تساعد على توعية الأسر للحصول على الخدمة المطلوبة.

٣- مفهوم تكافل وكرامة:

- برنامج تكافل:

يهدف برنامج تكافل إلى تقديم دعم نقدى للأسر الفقيرة والتى لديها أطفال يتعلمون فى مراحل التعليم المختلفة من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الثانوية وذلك للمساعدة فى إستمرار هؤلاء الأطفال فى العملية التعليمية حيث يقدم برنامج تكافل لكل أسرة ٦٠ جنيها للتلميذ فى المرحلة الإبتدائية، و٨٠ جنيها للتلميذ فى المرحلة الإعدادية، و١٠٠ جنيه للتلميذ فى المرحلة الثانوية، ويشترط لحصول الأسرة على هذه المبالغ أن يستمر أطفالها فى الحضور بالمدارس بنسبة لا تقل عن ٨٠% من أيام الدراسة الفعلية، هذا بالنسبة للجانب التعليمى لبرنامج تكافل أما بالنسبة للجانب الصحى للبرنامج فهو يقدم دعما نقديا للأسر التى لديها أطفال قبل سن المدرسة (أقل من ٦ سنوات)، وللأمهات الحوامل وذلك بشرط أن تقوم الأسرة بتنفيذ برامج الرعاية الصحية التى تضعها وزارة الصحة من حيث متابعة الحمل للأمهات وتنفيذ برامج التطعيمات والوقاية للأطفال حديثى الولادة والأقل من ٦ سنوات، والحد الأقصى للأطفال المستفيدين من هذا البرنامج هو ثلاثة أطفال للأسرة الواحدة

- برنامج كرامة:

يهدف برنامج كرامة إلى تقديم مساعدة مالية لفئتين بالأسر الفقيرة هما كبار السن والمعاقين، بالنسبة لكبار السن فيشترط برنامج كرامة أن يكون السن فوق ٦٥ عاما وأن يكون غير قادر على العمل والكسب وألا يكون للأسرة دخل ثابت مثل المعاشات التأمينية أو معاش الضمان الإجتماعى، أما بالنسبة للمعاقين فيشترط أن تكون الإعاقة مانعة عن العمل ويكون ذلك عن طريق تقديم شهادة طبية معتمدة من القوميسيون الطبى التابع له المستفيد والمعتمد من وزارة الصحة والتى تثبت عدم قدرته على العمل

ويقدم برنامج كرامة ٣٢٥ جنيها لكل فرد تنطبق عليه شروط البرنامج داخل الأسرة ومبلغ ٤٢٥ جنيها للفردين داخل الأسرة الواحدة، و٥٥٠ جنيها لثلاثة أفراد (وهو الحد الأقصى للبرنامج) داخل الأسرة الواحدة.

وقد قدرت التكلفة النهائية للمشروع ٥,٦ مليارات جنيه قام مجلس الوزراء بإعتمادها بالفعل حيث سيتم التنفيذ على ثلاث مراحل وبهدف تقديم دعم نقدى لثلاثة ملايين أسرة فقيرة على مدى أربع سنوات.

(https://sis.gov.eg/Story/246626)

ومن هنا يتضح مفهوم تكافل وكرامة في هذا البحث:

١- الأسرة التى لديها أبناء فى مراحل تعليمية مختلفة.
٢- الأطفال يتيم الأبوين.
٣- الأطفال يتيمى الأب والأم متزوجة من أخر.
٤- المرأة المنفصل عنها زوجها " المطلقة " ولديها أبناء أقل من ١٨سنة.
٥- المرأة المتوفى عنها زوجها " الأرملة " ولديها أبناء أقل من ١٨ سنة.
٦- الزوجة المسجون زوجها ولديها أبناء أقل من ١٨ سنة.
٧- صاحب الإعاقة.
٨- صاحب الأمراض المزمنة.
٩- كبار السن غير القادرين على العمل (٦٥) عام فأكثر.

سادسا طبيعة ودوافع مشروع تكافل وكرامة: -

وضعت مصر الإستثمار في مواطنيها في صدارة أولوياتها إيمانا بأن الإستثمار في رأسمالها البشري جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة للبلاد، وبناء على ذلك أُطلِق في عام ٢٠١٤ برنامج

الإصلاح الإقتصادي الطموح للحكومة والذي تضمَّن إلغاء دعم منتجات الطاقة، وإعتماد سعر صرف مرن، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة الجديدة، وإقترن ذلك بجهود لتوسيع نطاق برامج الحماية الإجتماعية، وإستهدفت تلك البرامج التخفيف من الآثار السلبية المحتملة قصيرة الأجل للإصلاحات على أشد شرائح السكان فقرا والأولى بالرعاية في مصر، وإشتملت هذه الجهود على توسيع نطاق تغطية شبكات الأمان الإجتماعي وزيادة كميات السلع الغذائية التي تُصرف من خلال بطاقات الدعم التمويني.

ويعد برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية المشروطة وغير المشروطة من بين أكبر إستثمارات الحكومة المصرية في تنمية رأس المال البشري، وهو برنامج لشبكات الأمان الإجتماعي أُطلِق في عام ٢٠١٥ بدعم من برنامج للبنك الدولي تكلفته ٤٠٠ مليون دولار، وتتولى وزارة التضامن الإجتماعي تنفيذ برنامج تكافل وكرامة الذي يغطى حتى الآن ٢,٢٦ مليون أسرة أي ما يعادل نحو ٩,٤ مليون مواطن أو قرابة ١٠% من سكان مصر.(**https://www.albankaldawli.orgs**)

ويعد برنامج للمساعدات النقدية المشروطة يقدم للأسر الفقيرة والأكثر إحتياجا بجمهورية مصر العربية وذلك عن طريق الإستهداف الموضوعى للأسر التى لديها مؤشرات إقتصادية وإجتماعية منخفضة تحول دون إشباع إحتياجاتها الأساسية وكافة حقوق أطفالها الصحية والتعليمية، هذا بالإضافة إلى مد شبكات الحماية لتشمل الفئات التى لديها القدرة على العمل والإنتاج مثل كبار السن (٦٥) فأكثر أو من هم لديهم عجز كلى أو إعاقة.(**https://www.bing.com/search**)

- وهناك شروط للحصول على المساعدة:

١- أن لا يكون الزوج/الزوجه أو المسن/ العاجز يعمل بالحكومة أو القطاع العام أو بالقطاع الخاص بأجر تأمينى أكثر من ٤٠٠ جنيه أو أن يتقاضى معاش تأمينى أو مساعدة ضمانية.

٢- أن تكون الأسرة المتقدمة لبرنامج "تكافل" لديها أبناء من حديثي الولادة حتي سن الثمانية عشر عاما، علي أن يكون الأبناء من سن السادسة لسن الثمانية عشر بمراحل التعليم المختلفة.

٣- تقديم كافة المستندات الداعمة واللازمة للتقدم مثل صور بطاقات رقم قومي سارية وصور شهادات ميلاد وصور وثائق الزواج أوالطلاق أو الوفاة أو الهجر وصور إيصالات إستهلاك كهرباء وشهادة قومسيون طبي رسمية تبين درجة إعاقة تبدأ من درجة ٥٠ أوغيرها من الوثائق المطلوبة.

٤- أن يكون الأفراد المتقدمين لبرنامج "كرامة" من المسنين بعمر يبدأ من ٦٥ عام أو من أصحاب عجز أومرض مزمن يحول بينه وبين العمل أو ينقص من قدرته على العمل ويثبت المرض أو الإعاقة بالفحص الطبي.

٥- أن يكون من الأيتام الذين لا ينالون الرعاية من الأب أو الأم بل من الأقارب من الدرجة الثانية أو أبعد من ذلك.

٦- عدم وجود أى من موانع الصرف الآتية:

. ملكية أرض زراعية (نصف فدان فأكثر).

. إيجار أرض زراعية (فدان فأكثر) .

. ملكية عقار أو أكثر بخلاف السكن.

. ملكية محل تجارى أو أكثر (مسجل أو غير مسجلة).

. ملكية رؤوس مواشى للتجارة (ثلاثة أو أكثر).

. العمل بأجر منتظم فى القطاع الخاص أو العام أو الحكومى (بإشتراك تأمين)

. العمل بأجر منتظم فى القطاع الخاص أو العام أو الحكومى (بدون إشتراك تأمينى) بدخل شهرى يعادل ١٦٠٠ جنيه للأسرة الواحدة المكونة من أربعة أفراد

ـ إمتلاك أو الشراكة فى مشروعات خاصة (مسجلة أو غير مسجلة مع ذكر قيمة المشروع)

. الحصول على معاش قطاع خاص / عام / حكومى / جيش / شرطة.

. الحصول على معاش كمستفيد بقيمة ٥٠٠ جنيه أو أكثر.

. السفر خارج البلاد بغرض العمل (قبل أو بعد القبول بالبرنامج).

. ملكية سيارات أو جرارات أو توك توك أو أية مركبة.

. مصروفات مدرسية أكثر من ٣٠٠٠ جنيه للطفل الواحد سنويا. (مدارس خاصة).

. إمتلاك معدات ثقيلة مثل (لودر/ ماكينة طحين / خلاط بناء).

. تلقى دعم من جمعيات أهلية بشكل منتظم بقيمة ٤٠٠ جنيه شهرياً.

. عدم الإستدلال على الأسرة فى نطاق الوحدة الإجتماعية (تجميد لحين التحقق)

. مرور ثلاثة أشهر على خروج عائل الأسرة من السجن (تجميد لحين التحقق)

- المستندات المطلوبة للحصول على المساعدة (تكافل وكرامة):

التوجه للوحدة الإجتماعية التابعة لمحل سكن المتقدم المستندات المطلوبة:

١. صور بطاقة الرقم القومى سارية للزوجين وعلى العنوان الحالى للأفراد ١٨ سنة فأكثر.

٢. صور قسيمة الزواج أو الطلاق.

٣. صور شهادة الميلاد لجميع أفراد الأسرة مميكنة (شهادة كمبيوتر) للأفراد أقل من ١٨ سنة.

٤. صورة من بطاقة التموين المميكنة مسجل عليها إسم مكتب التموين إن وجدت.

٥. قيد مدرسى لجميع الأطفال من ٦ إلى ١٨ سنة.

٦. كود كشف الإعاقة من اللجان الطبية فى حالة المرض المزمن والإعاقة.

٧. صورة شهادة وفاة الزوج / الزوجة للأرامل.

٨. صورة شهادة الهجر أو ما يدل على الإنفصال.

٩. صورة إقرار الوصاية للأيتام.

١٠. صورة شهادة السجن لحالات سجن الأب أو الأم.

- معايير القبول ببرنامج تكافل وكرامة:

١- إستيفاء كافة بيانات التقدم للبرنامج بتفاصيل الإستمارة الدالة علي الحالة الإجتماعية للأسرة.

٢- أن تكون حالة الأسر أو الأفراد المتقدمة تحت خط الفقر بناء على المعادلة الإحصائية المقررة.

٣- عدم التحصل علي أي دخل شهري ثابت أو تقاضي أي معاش تأميني أو مساعدة ضمان إجتماعي شهرية.

- معايير الإقصاء من برنامج تكافل وكرامة:

١- القيد بقوة عمل القوات المسلحة أو الشرطة أو تقاضى معاش من تلك الجهات.

٢- حيازة أرض زراعية أكبر من فدان.
٣- إمتلاك عقارات غير محل السكن بغرض الإستثمار.
٤- إمتلاك جرار زراعى أو سيارة أجرة أو نقل أو سيارة ملاكى موديل صنع بعد عام ٢٠٠٠.
٥- إمتلاك ٣ رؤوس ماشية أو أكثر من أجل التجارة.
٦- العمل في القطاع الخاص (بتأمين أو بدون تأمين سواء بالمكافأة لشاملة أو غيرها.
٧- العمل بالحكومة (بتأمين أو بدون تأمين سواء بالمكافأة الشاملة أو غيرها.
٨- التواجد/العمل خارج البلاد وقت الإستعلام (إقامة مستقرة داخل البلاد لمدة ٦ أشهر) سابقة عن تاريخ التقدم للبرنامج.
٩- ملكية عمل خاص/شخصي.
١٠- وجود الأبناء في مدارس خاصة تزيد المصروفات السنوية عن ألفان جنيه مصري للطفل الواحد.

- **شروط إستمرار المساعدة خلال مدة الإستحقاق:**

١- حضور أبناء الأسر المستفيدة من "تكافل" للتعليم بنسبة حضور لا تقل عن ٨٠% شهريا.
٢- حضور الأم لثلاث جلسات توعية صحية بحد أدني لمتابعة برامج الصحة الأولية والنمو ومتابعة الحمل وإعطاء الأطفال كل جرعات برامج التطعيمات علي مدار كافة المراحل العمرية حتي ٦ سنوات.

ولكى يصل الدعم لمستحقيه وتحديد الفئات الأولى بالرعاية فقد حددت الدولة مجموعة من القيادات المجتمعية فى نطاق الوحدة الإجتماعية وذلك لمعرفة جميع الحالات المستجدة ومراجعة كشوف المستفيدين لبرنامج تكافل وكرامة، وأنه يتوجب على أعضاء اللجان، ضرورة العمل والتحري الدقيق ميدانيا، للتأكد من أحقية صرف معاش تكافل وكرامة للمستحقين الحاليين لتحقيق العدالة حتى يصل الدعم والمعاش للمستحقين الفعليين.

وتتمثل أعضاء لجنة المساءلة المجتمعية فى:

١- رئيس الوحدة الإجتماعية ٢-
٢- قيادة نسائية فى نطاق القرية ١

٣- قيادة نسائية فى نطاق القرية ٢
٤- طبيب بشرى فى نطاق القرية
٥- قيادة من الذكور ١
٦- قيادة من الذكور ٢
٧- قيادة تعليمية فى نطاق القرية١
٨- قيادة تعليمية فى نطاق القرية ٢
٩- ممثل رجل دين مسلم فى نطاق القرية
١٠- ممثل جمعية أهلية١
١١- ممثل جمعية أهلية ٢
١٢- ممثل رجل دين مسيحى إن وجد
١٣- شيخ البلد

إن تدريب لجان المساءلة هو إحدى آليات التحقق من وصول الدعم لمستحقيه، والتي تضاف إلى الآليات الأخرى مثل التحقق المكتبي من خلال قاعدة البيانات المرتبطة بمصلحة السفر والجوازات والمرور والتأمينات الإجتماعية والحيازة الزراعية للكشف ومراجعة الحالات بشكل مستمر، مشيرة كذلك إلى الزيارات الميدانية من خلال الباحثين للتحقق من الحالات المستفيدة، حيث إن كل تلك الآليات تهدف إلى تحقيق الشفافية لبرنامج تكافل وكرامة.

- برنامج تكافل:

يقدم برنامج تكافل دعما مشروطا لدخل الأسرة يهدف إلى زيادة إستهلاكها من الغذاء، والحد من الفقر، وفي الوقت نفسه تشجيع الأسر على إبقاء أطفالها في المدارس وتزويدها بما تحتاج إليه من الرعاية الصحية. وبالإضافة إلى ضمان حصول الأسر الأولى بالرعاية على خدمات التغذية الأساسية يهدف البرنامج إلى بناء "رأس المال البشري" للجيل القادم وإتاحة سبيل لهم للخلاص من براثن الفقر.

والبرنامج "مشروط" بمعنى أن الأسر تحصل على تحويل شهري قدره ٣٢٥ جنيها مصريا بشرط أن تلتزم بمتطلبات مُعيَّنة محدَّدة بوضوح. ومن هذه المتطلبات أن يكون كل أطفال الأسرة من سن ٦ أعوام إلى ١٨ عاما مسجلين في المدارس بنسبة حضور لا تقل عن ٨٠%

من عدد أيام الدراسة، والقيام بأربع زيارات في السنة لعيادات صحية من جانب الأمهات والأطفال دون السادسة من العمر، والإحتفاظ بسجلات متابعة نمو الأطفال، وحضور جلسات التوعية الغذائية. وتساعد هذه الجلسات على تشجيع الممارسات الصحيحة في تغذية الأطفال، والإنتظام في مواعيد تطعيم الأطفال، والرعاية قبل الولادة وبعدها للنساء، وتحصل الأسر على دعم إضافي عن كل طفل من الميلاد إلى ٦ سنوات قدره ٦٠ جنيها، وعن كل تلميذ في التعليم الإبتدائي (٨٠ جنيها)، وكل طالب في المرحلة الإعدادية (١٠٠ جنيه)، وطلبة المرحلة الثانوية (١٤٠ جنيها). ويُغطِّي البرنامج ثلاثة أطفال كحد أقصى للأسرة الواحدة، ويجري تجديد إعتماد المنتفعين من البرنامج كل ثلاث سنوات، ويبلغ عدد الأسر المُقيَّدة في برنامج تكافل ١٩٦٢٧٨٥ (ما يعادل نحو ٨٣٤١٨٣٦ مواطنا أو ٨٧% من إجمالي الأسر المستفيدة من البرنامج).

- برنامج كرامة

هو حماية المواطنين الفقراء كبار السن فوق ٦٥ عاما، والمواطنين المصابين بإعاقات وأمراض شديدة تمنعهم من العمل والكسب وأيضاً الأيتام، ويحصل هؤلاء المواطنون الأولى بالرعاية على معاش شهري قدره ٤٥٠ جنيها وبدون شروط، وكان مبلغ المعاش بادئ الأمر ٣٥٠ جنيها، لكن تمت زيادته في الآونة الأخيرة إلى ٤٥٠ جنيها لتمكين المستفيدين من مواجهة زيادات الأسعار. ويجري تطبيق نموذج وظيفي جديد لتقييم الإعاقة في أنحاء مصر في خطوة للإنتقال من نهج يستند إلى الأسباب الطبية فقط في تقييم الإعاقة إلى نموذج يراعي بدرجة أكبر الحقوق لتحديد الأهلية للحصول على معاش كرامة، وبلغ عدد الأسر المستفيدة بمعاش برنامج كرامة ٣٠٦٠١٦ أسرة (ما يعادل نحو ١٣٠٠٥٦٨ مواطنا أو ١٣% من إجمالي الأسر المستفيدة من البرنامج). ومن بين المستفيدين من برنامج كرامة ٥٢٣٣٨ (١٧%) هم من كبار السن، و٢٥٢٣٣٨ (٨٢%) معاقون، و١٦٦٨ (١%) كبار السن ومعاقون.

- الجهات المشاركة فى تنفيذ برنامجى تكافل وكرامة:

١- **وزارة التضامن الإجتماعى:** وهى الوزارة القائمة بالتنفيذ والمشرفة على إختيار المستحقين والتى عن طريقها تصدر البطاقة الذكية التى يتم الصرف بها للمستحقين.

٢- **وزارة التربية والتعليم:** وهى التى تمد القائمين على تنفيذ برنامج تكافل بنسبة حضور أطفال الأسر المستحقة للبرنامج وإنتظامهم بالمدارس بنسبة حضور لا تقل عن ٨٠% من أيام الدراسة الفعلية.

٣- **وزارة المالية:** وهى التى تقدم الدعم النقدى للمستحقين طبقا للخطة التى تضعها وزارة التضامن حيث قامت الوزارة بتحويل مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه لتغطية تكاليف البرنامج فى مرحلته الأولىK تم صرف ٣١٠ مليون جنيه منها حتى الأن.

٤- **وزارة الداخلية:** ويتم عن طريقها التأكد من صحة البيانات التى تتقدم بها الأسر التى تريد الإستفادة من أحد البرنامجين.

٥- **هيئة البريد:** حيث يتم صرف المبالغ المستحقة للمستفيدين من البرنامج عن طريق مكاتبها المنتشرة فى كل مكان.

ويتابع برنامجى تكافل وكرامة بعض الجهات الدولية مثل البنك الدولى، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، والبرنامج الأنمائى للأمم المتحدة للتعاون فيما يخص التشغيل فقط.(https://www.sis.gov.eg/Story/)

وفى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، إستطاعت الدولة المصرية أن تنتهى من تنفيذ نحو (١٤٧٦٢) مشروعا، وذلك فى الفترة منذ تولى الرئيس السيسى وحتى ٣٠/٦/٢٠٢٠، وبتكلفة تقديرية بلغت نحو (٢٢٠٧,٣) مليار جنيه، كما يتم تنفيذ نحو (٤١٦٤) مشروعة بتكلفة تقديرية تبلغ (٢٥٦٩,٨) مليار جنيه مصرى.. فخلال ست سنوات من حكم الرئيس، تم تنفيذ العديد من المشروعات منذ ٢٠١٤ حتى الآن.

ووضع الرئيس عبد الفتاح السيسي ملف الأسر الأولى بالرعاية والمرأة المعيلة وأصحاب المعاشات والأطفال بلا مأوى ضمن أولوياته منذ توليه الحكم خلال ٦ سنوات وفقا لأهميتها مكلفا بمواصلة جهود التنمية وتحقيق الإنجازات وحماية ملايين المصريين بمظلة الحماية والرعاية الإجتماعية ومحاربة الفقر والعوز .(https://www.youm7.com/story/2020/)

وإستهدفت الموازنة العامة للدولة، التوسع في برامج الدعم والحماية الإجتماعية، وذلك لمجابهة التحديات الإقتصادية والظروف المعيشية الصعبة، الناجمة عن تدهورالأوضاع عالميا

وإنعكاساتها السلبية على الدول النامية، وإحداث موجة تضخم قياسية وغيرمسبوقة، وكان على رأسها معاش تكافل وكرامة ٢٠٢٣.(https://www.elbalad.news/5830936)

- **إيجابيات تنفيذ البرنامج:**

يحقق البرنامج الذي يحمل إسمه " **كرامة وتكافل**" المعني السامي الذي تريده الدولة في تحسين الظروف المعيشية لحياة أسر تحتاج إلي تدخل حاسم منها لمد يد العون لهم، ويمكن إجمال الإيجابيات فيما يلي:

١- ساعد البرنامج على المدى القريب في التقليل من معدلات التسرب من التعليم، وأجبر الأسر الفقيرة في القرى والنجوع على المتابعة الصحية لأطفالهم ؛ حيث يقدم برنامج تكافل مساعدات مادية مشروطة للأسر التي لديها أطفال في مراحل التعليم المختلفة، أو الأطفال الصغار الذين يحتاجون إلى الرعاية والمتابعة الصحية. ويُشترط لإستمرار الحصول عليه تقديم كشوف متابعة برامج الوقاية والصحة الأولية للأطفال من سن الميلاد حتى ٦ سنوات والأمهات بالوحدات الصحية الحكومية، وأيضًا أن يكون الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٨ مسجلين بالمدارس بنسبة حضور لا تقل عن ٨٠% من عدد أيام الدراسة ؛ حيث حدد البرنامج مبلغ ٦٠ جنيهًا شهريًا للطالب في المرحلة الإبتدائية، و٨٠ جنيهًا للمرحلة الإعدادية، و١٠٠ جنيه للمرحلة الثانوية.

٢- يقدم البرنامج مساعدة لذوي الإحتياجات الخاصة وكبار السن فوق الـ٦٥ عامًا تعينهم على توفير إحتياجاتهم الضرورية، وتوفير الحماية الإجتماعية لهم ؛ حيث تقدم مساعدات برنامج كرامة التي تتراوح ما بين ٣٥٠ إلى ٤٠٠ جنيه لكل شخص بحد أقصى ٣ أشخاص للأسرة الواحدة، لكبار السن فوق الـ٦٥ عامًا، الذين ليس لهم معاش ثابت، ولمن لديه عجز كلي أو إعاقة كاملة.

٣- مواجهة المساعدات المشروطة التي تقدمها جماعات تتمسح بالدين كالإخوان وغيرهم للأيتام والأرامل في بعض المناطق، وبالتالي أضحي تنفيذ برنامج "كرامة وتكافل" في بعض هذه المناطق سبيلا مهمًا لوقف إستغلال الفئات المهمشة والفقراء من قبل الجماعة.

٤- إستطاعت مرتبات برنامج كرامة وتكافل أن تفتح أمام فقراء تلك المناطق نوافذ الأمل على إعتبار أن الحكومة بدأت تُدرك معاناتهم.

٥- ساهم البرنامج في تفعيل جهود الشباب مع برامج التنمية الحكومية، وتحريك محفزات الرضا العام تجاه الأداء العام للدولة لديهم ؛ حيث إن أغلب المتقدمين والمستفيدين من البرنامج من الشباب المعيل، لدرجة أنهم وصفوا مرتبات البرنامج بأنها الحكومة الوحيدة التي قدمت بدل بطالة لهم.

٦- إستطاع البرنامج سدَّ الفراغ الذي تركته جمعيات الجماعات المتأسلمة في مناطق الفقر في بعض قرى محافظات أسيوط وسوهاج والأقصر؛ بل قد يكون البرنامج حصنًا قويًا يمنع عودة الإستغلال السياسي الذي كانت تقوم به التيارات الدينية في تلك المناطق.

٧- إستطاع البرنامج دمج الفئة المهمشة من المزارعين والفلاحين "المستأجرين" في تلك المناطق المستهدفة إجتماعيا ؛ حيث إن تلك الفئة تأثرت كثيرًا بعد ثورة ٢٥ يناير، وأصبحت غير قادرةٍ على توفير مصاريفها اليومية بسبب إرتفاع مستلزمات الإنتاج.

٨- في أعقاب إنتشار أزمة فيروس كورونا بدأت الحكومة في التوسع في عدد المستحقين لمساعدات تكافل وكرامة، في إطار خطة التخفيف عن الفئات الأكثر تضررًا من أزمة فيروس كورونا.

(https://www.sis.gov.eg/Story/)

- **المعوقات التي تواجه برنامج تكافل وكرامة:**

١- عدم وضوح معايير محددة لمفهوم ومؤشرات الفقر.

٢- صعوبة الحصول على البيانات الأولية بالدقة المطلوبة فى الوقت المحدد.

٣- صعوبة إستخراج شهادات القوميسيون الطبى.

٤- إرتفاع سقف التوقعات فى المجتمعات الفقيرة والنائية.

٥- تصاعد معدلات الفقر سريعا.

٦- تحديات عملية المشروطية وضعف الخدمات. **جاد (٢٠٢٣)**

سابعا طريقة العمل مع الجماعات وبرنامج تكافل وكرامة:-

تهدف مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تفاعل متبادل بين الأفراد وبيئاتهم وفى سبيل ذلك تسعى المهنة لتحقيق أهداف ذات طابع وقائي وعلاجي وتنموي فتسعى من خلال تحقيق الهدف

الوقائي إلى التعرف على المناطق الكافية والمحتملة لمعوقات الأداء الإجتماعى للأفراد والجماعات والمجتمعات ومنع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أقصى حد ممكن ويعتمد الهدف العلاجي على عملية حل المشكلة لتقوية وإستعادة قدرات أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع) على الأداء الإجتماعى ومواجهة مشكلاتهم بينما يسعى الهدف التنموي إلى إحداث تغييرات في النظم والأوضاع الإجتماعية وتحسينها بما يساعد الناس على الأداء الإجتماعى المنشود.

تعتبر مهنة الخدمة الإجتماعية إحدى المهن العاملة في مجال رعاية الأسرة متعاونة مع غيرها من المهن لتحقيق الرعاية المتكاملة للأسرة ومساعدتهم على إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، والتي تحتاج إلى تعامل خاص من جانب المهنة لتحقيق أهداف المجتمع. **لين lean (١٩٨٣)**

وخدمة الجماعة هي إحدى طرق الخدمة الإجتماعية والتي تساعد الأفراد لتحسين أدائهم لوظائفهم الإجتماعية من خلال تزويدهم بالخبرات الجماعية النافعة ويستطيعوا أن يكافحوا بفاعلية لحل مشكلاتهم الفردية والجماعية والمجتمعية. **بسيونى (١٩٩٩)**

ونظراً لما تنطوي عليه خدمة الجماعة من أسس وتكنيكات إجرائية ووسائل وأدوات تعبيرية وخبرات ومهارات جماعية وطبيعية خاصة بالممارسة المهنية فإنها يمكن أن تسهم بدور فاعل في توعية الأسر الأكثر إحتياجا وذلك عن طريق عمل أخصائي الجماعة ويتمثل فى الرائدات الريفيات عن طريق الوحدات الإجتماعية.

- ومن هنا جاء دور خدمة الجماعة التى تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة فى الأفراد من خلال ما توفره لهم من خبرات إجتماعية، وتفاعل إجتماعى بناء يتيح لهم فرص تحسين أداؤهم الإجتماعى وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الإجتماعية وإكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكى يسهموا بفاعلية فى تنمية مجتمعاتهم ولكى تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الإجتماعية.

- ويمكن لطريقة العمل مع الجماعات أن يكون لها الدور البارز فى مساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ويتضح ذلك من خلال:

أولاً: الأهداف التى تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى تحقيقها:-

١- تعديل إتجاهات الأعضاء وتصحيح أفكارهم وغرس القيم الإجتماعية المختلفة مثل التعاون والقيادة وحل المشكلة والولاء والإنتماء وتحمل المسئولية الإجتماعية.

٢- تنمية قدرات الأعضاء وتدريبهم على إكتساب المهارات والخبرات الجديدة وكيفية حل المشكلات ومواجتهها.

٣- إستخدام تكنيكات العمل مع الجماعة مثل عقد اللقاءات والندوات والمقابلات مع الأسر والندوات والمحاضرات ولعب الدور والنمذجة وإكساب الأسرة المعارف والمعلومات الصحيحة حول الموضوعات التى ترى أهمية إكتسابها للأسرة.

٤- تنشيط دور مراكز الشباب ومساعدتها للتركيز على إقامة برامج وندوات لتوعية الأسر بالمستندات المطلوبة للحصول على تكافل وكرامة

- مما سبق يتضح أن أخصائى العمل مع جماعات الأسرة والذى يتمثل فى الرائدات الريفيات والذين لديهم الرغبة فى تبصير الأسرة بالمستندات المطلوبة للحصول على الخدمة المطلوبة أن يستخدموا مهارات وأدوار وأهداف هذه الطريقة لتعديل إتجاهات الأسرة وتصحيح أفكارهم وذلك بإستخدام الندوات والمحاضرات مع قيادات المجتمع للإجابة عن تساؤلاتهم وتصحيح المعلومات غير الصحيحة لديهم، وأيضاً للإستعانة ببعض النماذج التى حصلت على الخدمة بالفعل وذلك من خلال إستخدام مهارة تكوين العلاقة الطيبة مع الأعضاء ومهارة تقدير المشاعر والإقناع وإلى غير ذلك وأيضاً القيام بالأدوار المهنية المختلفة.

ثانياً: دور خدمة الجماعة:-

- قدرة الرائدة الريفية على إكساب الأسرة معلومات وحقائق عن تكافل وكرامة من خلال تكنيكات الطريقة " مناقشة جماعية - ندوات - محاضرات - لعب الأدوار - النمذجة - عرض فيلم سينمائى " وكذلك إستخدام إستراتيجيات التدخل المهنى " كالإقناع وتعديل الإتجاهات والتفاعل والعمل الجماعى والمشاركة وإكتساب المعارف وتدعيم الكفاءة الإجتماعية "، وذلك من خلال مهارات الرائدة الريفية " كالحوار والمناقشة ومهارة الإقناع وإستخدامها مهارة تقدير المشاعر وتكوين علاقات طيبة مع الأعضاء والتنسيق بين المؤسسة وأعضاء الجماعة ومهارة الإستماع الجيد "، وغيرها من المهارات المتبعة وذلك بإستخدامها الأدوار المختلفة "

كمصدر للمعلومات – كممكن – كمخطط – كمساعد – كخبير – كباعث للأمل وغيرها من الأدوار "

ويمكن توضيح ذلك من خلال :

دور أخصائى خدمة الجماعة والذى يتمثل فى " الرائدات الريفيات " لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة:

١- تنشأ جماعات من الأسر.

٢- تعمل على محاولة دمج هذه الأسر مع المجتمع بشكل أو بآخر من خلال الندوات والمعسكرات والبرامج الترويحية والوقائية.

٣- تساعد الأسرة على فهم الواقع المجتمعي المحيط بهم ومساعدتهم على التعايش معهم.

٤- تعمل على فهم مشكلات الأسرة وإحتياجاتهم ومساعدتهم على إشباعها.

٥- رغبة الأسرة في حضور ندوات ثقافية وإجتماعية ودينية لفهم الواقع الحالي وتوعيتهم بالمستندات المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٦- إقامة برامج توعية وقائية لمعرفة من تنطبق عليهم شروط الخدمة ومن لا تنطبق عليهم.

٧- تعمل أخصائى الجماعة والذى يتمثل فى الرائدات الريفيات بعمل ندوات يكون محاضريها من قادة المجتمع لتبصيرهم بالمستندات المطلوب وخاصة أعضاء لجنة المساءلة المجتمعية (١٤ فرد) ممن يمثلوا لجنة المساءلة المجتمعية.

٨- تراعى " الرائدات الريفيات " في عقد هذه الندوات رغبة الأسرة في الحصول على الخدمة وحبهم إلى التطلع إلى ماهو جديد وغريب من برامج أخرى ومشاريع تساعد من رفع مستوى الأسرة وإشباع إحتياجاتهم.

ثالثاً: الأساليب التى يمكن للرائدة الريفية إستخدامها فى مراكز الشباب لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة:

١- المناقشات الجماعية.

٢- الحوارات والمناقشات المفتوحة بين الأسر.

٣- اللوحات الإرشادية والمجلات الإجتماعية والصحية والتى توضح الحقوق والواجبات والمسئوليات.

٤- الندوات والمحاضرات الفكرية والعلمية والعملية التى تفيد الأسر.

٥- إستخدام الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام التى توضح مايحدث للأسر من صعوبات ومشاكل.

رابعاً: الإستراتيجات التى تساعد الرائدات الريفيات فى توضيح ما ينطبق عليهم شروط الحصول على الخدمة ومن لا تنطبق عليهم الشروط:

١- إستراتيجية التنسيق:

تستخدمها الرائدات الريفيات بالتعاون مع إدراة مؤسسات الوحدات الإجتماعية وإستخدام كل ما هو متاح لديها من خدمات لمساعدة الأسر للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- إستراتيجية الإقناع:

تستخدمها الرائدات الريفيات فى تكوين جماعات من الأسر الذين حصلوا على المساعدة وذلك لإقناع الأسر بمن تنطبق عليهم الشروط ومن لا تنطبق عليهم الشروط.

٣- إستراتيجية التفاعل:

وهى تستخدم لتوجيه الحوار والتفاعل بين جماعات الأسر لإتخاذ أفضل القرارت المناسبة لهم فى حالة عدم إنطباق شروط الخدمة عليهم للوصول إلى حلول بديلة لهم.

٤- إستراتيجية التغيير:

يتوقف إستخدام هذه الإستراتيجية على مهارة وقدرة الرائدات الريفيات فى تغيير أفكار ومعتقدات الأسرة وإبدالهم بأفكار أخرى سليمة.

خامساً: الدور المهنى الذى تمارسه الرائدات الريفيات لمساعدة الأسرة الراغبة فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة:-

يتوقف نجاح آداء دور الرائدة الريفية على خبراتها ومهاراتها فى إتباع الأساليب والأدوات والإستراتيجيات والتكنيكات والمبادئ المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات

وإلمامها الكافى بها وإختيار ما يتلائم منها مع الموقف المناسب لتحقيق ما تهدف إليه ومن هذه الأدوار ما يلى:

١- دراسة ومعرفة إتجاهات وأفكار وآراء الأسرة والتى لا تنطبق عليهم الشروط وذلك لوضع خطة لتعديل هذه الآراء والأفكار.

٢- إقناع الأسر بصدق المعلومات والآراء التى ترسل إليهم والتى توضح من تنطبق عليهم شروط الحصول على الخدمة ومن لا تنطبق عليهم.

٣- التنسيق مع أولياء الأمور والذين لديهم أبناء مرضى وكيفية الحصول على الخدمة.

٤- مساعدة الأسرة على معرفة المطلوب للحصول على الخدمة بالإستعانة بالمتخصصين فى هذا الموضوع ومنهم أعضاء لجنة المساءلة المجتمعية ورئيس الوحدة الإجتماعية.

٥- تمكين الأسرة من التدريب وإكتساب بعض المهارات اليدوية لعمل مشروعات صغيرة تتمشى مع هذه المهارات.

٦- الوساطة بين الأسرة وبين الجهات التى يمكن مساعدتهم بتقديم قروض ميسرة لبدء العمل بهذه المشروعات الصغيرة.

ثامنا الإجراءات المنهجية:

١- **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسات من الدراسات الوصفية وذلك لأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الناس أو من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع. **(أحمد، ١٩٩)**

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التى يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظرى محدد للإصلاح الإجتماعى وصنع مجموعة من التوصيات أو القضايا العملية التى يمكن أن ترشد السياسة الإجتماعية فى هذا المجال.**(محمد،١٩٩٥، ١٦٤)**

ومن خلال ذلك يمكن تحديد الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وتوضيح الشروط المطلوبة للحصول على

مساعدة تكافل وكرامة وتوضيح الآثار الناتجة عن عدم توافر الشروط المطلوبة للحصول على المساعدة وتوضيح دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- **منهج الدراسة:** يقصد بالمنهج أسلوب يسير على نهجه الباحث لكى يحقق الهدف من بحثه كأن يجد إجابة مناسبة للسؤال الذى يطرحه أو يستطيع التحقق من الفرض الذى يبدأ به بحثه، كما أنه يمثل مجموعة من الأسس والقواعد والخطوط المنهجية التى يسعى بها الباحث فى تنظيم النشاط الإنسانى، الذى يقوم به من أجل التقصى عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها. **(عويس، ٢٠٠٨، ١٤٧)**

كما أن منهج المسح الإجتماعى ينصب على الحاضر ويتناول أشياء موجودة للكشف عن الأوضاع القائمة للإستفادة بها فى تخطيط المستقبل. **(عبدالعال، ١٩٩٣، ٦٦)**

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بأسلوب الحصر الشامل للرائدات الريفيات بالوحدات الإجتماعية التابعة لمركز فاقوس الإجتماعية بمحافظة الشرقية

٣- **أدوات الدراسة: إعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية:-**

- إستمارة إستبيان للرائدات الريفيات العاملين بالوحدات الإجتماعية التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية.
- دليل مقابلة الخبراء والمتخصيين بإدارة فاقوس الإجتماعية.

وقد تم الإعداد لهذا الإستبيان عن طريق:

- **مرحلة جمع الإستجابات للأسئلة:** قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستبيان للرائدات الريفيات عن طريق توضيح دورهم فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ، وذلك بالرجوع إلى التراث النظرى، والإطار التصورى الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التى ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

وقامت الباحثة بتحديد محاور الإستمارة وقد تم تقسيمها إلى (٥) محاور رئيسية تتمثل فى:

- **المحور الأول:** خاص بوصف الرائدات الريفيات.

- **المحور الثانى:** ويتضمن طبيعة ودوافع تكافل وكرامة.
- **المحور الثالث:** ويوضح دور الرائدات الريفيات فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.
- **المحور الرابع:** ويوضح المعوقات التى تعوق الرائدات الريفيات من القيام بدورهم فى مساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.
- **المحور الخامس:** ويوضح التصور المقترح لدور الرائدة الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

– **مرحلة صدق وثبات أدوات الدراسة:**

– إستمارة إستبيان للرائدات الريفيات العاملين بالوحدات الإجتماعية التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية.

– **صدق الأداة:** حيث تم عرض الأداة على عدد (١٤) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان*، وقد تم الإعتماد على نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٠ %)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الإستمارة فى صورتها النهائية.

– **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الأداة بإستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test.r.test) وذلك بتطبيقها على عينة من المبحوثين قوامها (٢٠) من المتخصصين فى إدارة فاقوس الإجتماعية.

وأوضحت النتائج أن هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الإعتماد على النتائج التى تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقا وموضوعية لإستمارة الإستبيان، وكذلك فإن معاملات الإرتباط للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة فى صورتها النهائية.

٤- مجالات الدراسة:

– **المجال المكانى: ق**امت الباحثة بإجراء هذا البحث على الوحدات الإجتماعية التابعة لإدارة فاقوس الإجتماعية.

- **مبررات إختيار المجال المكانى:**

١. قرب الإدارة الإجتماعية والوحدات الإجتماعية من سكن الباحثة.
٢. توافر العينة التى ينطبق عليها شروط البحث.
٣. عمل الباحثة بالشؤون الإجتماعية سابقا مما لديها الإلمام الكافى بموضوع البحث وكيفية التعامل مع عملاء تكافل وكرامة.

- **المجال البشرى:** -

١. الرائدات الريفيات العاملين بالوحدات الإجتماعية التابعة لإدارة فاقوس الإجتماعية وعددهم (١٠٠).
٢. الخبراء والمتخصيين العاملين بإدارة فاقوس الإجتماعية وعددهم (٢٠).

- **مبررات إختيار عينة البحث:**

١. توافر عينة البحث محض الدراسة.
٢. الدور الكبير البارز الذى تقوم به الرائدة الريفية فى المجتمع.
٣. توافر عدد كبير من الرائدات الريفيات بكل وحدة إجتماعية وإلمامهم الكافى بطبيعة عملهم.
٤. الخبراء والمتخصيين العاملين بإدارة فاقوس الإجتماعية هم أقدر الناس على التعامل مع عملاء تكافل وكرامة لما لديهم من خبرات فى هذا المجال.

- **المجال الزمنى:**- إستغرقت الدراسة الميدانية لجمع البيانات الخاصة بالرائدات الريفيات العاملين بالوحدات الإجتماعية فى الفترة الزمنية (٢٠/ ٧/ ٢٠٢٣ – ٢/٩/٢٠٢٠)

تاسعا: نتائج الدراسة

جدول رقم (١) يوضح الرائدات الريفيات حسب السن

م	السن	ك	النسبة
١	٢٥	٥٦	%٥٦
٢	٣٥	٣٢	%٣٢
٣	٤٥	٥	%٥
٤	٥٥ سنه فأكثر	٧	%٧
	المجموع	١٠٠	%١٠٠
المتوسط		٣٤,٢	
الانحراف المعياري		٧,٩	

يتضح من الجدول السابق أن: ٥٦% من الرائدات الريفيات تتراوح أعمارهم من (٢٥-٣٥)، يليها (٣٢%) ممن تتراوح أعمارهم من (٣٥-٤٥) سنة، فى حين أن (٧%) عمرهم (٥٥ سنه فأكثر) وأخيرا نسبة (٥%) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤٥- ٥٥) سنة، ومتوسط سن الرائدات الريفيات بالوحدات الإجتماعية (٣٤,٢) سنه بإنحراف معيارى (٧,٩) سنة وقد يرجع ذلك إلى أن الوحدات الإجتماعية تهتم بإختيار الرائدات الريفيات وتعيينهم فى السن الصغيرة لأنهم يكونوا أقدر على فهم إحتياجات الأسر ومشكلاتهم والتعامل معهم.

جدول رقم (٢) يوضح الرائدات الريفيات حسب المؤهل الدراسى

م	المؤهل الدراسى	ك	النسبة
١	دبلوم متوسط فى الخدمة الإجتماعية	٣٠	%٣٠
٢	بكالريوس الخدمة الإجتماعية	٦٥	%٦٥
٣	ليسانس أداب اجتماع	٣	%٣
٤	دراسات عليا (دبلوم- ماجستير – دكتوراه)	٢	%٢
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: (٦٥%) من الرائدات الريفيات حاصلين على بكالريوس فى الخدمة الإجتماعية، فى حين أن (٣٠%) حاصلين على دبلوم متوسط فى الخدمة الإجتماعية، بينما (٣%) حاصلين على ليسانس آداب إجتماع ويليها نسبة (٢%) حاصلين على دراسات عليا، وقد يرجع ذلك إلى أن الوحدات الإجتماعية تستوعب الرائدات الريفيات الذين تم إعدادهم للعمل مع كافة القطاعات والنسبة القليلة من الحاصلين على الدكتوراة وقد يرجع ذلك إلى رغبتهم فى تحسين مستوى علمهم.

جدول رقم (٣) يوضح عدد سنوات الخبرة للرائدات الريفيات

م	سنوات الخبرة فى العمل بالمجال الأسرى	ك	النسبة
١	أقل من ٥ سنوات	٤٢	%٤٢
٢	٥-	٣٢	%٣٢
٣	١٠-	١١	%١١
٤	١٥-	٨	%٨
٥	٢٠سنه فأكثر	٧	%٧
	المجموع	١٠٠	%١٠٠
	المتوسط	٤,٨	
	الانحراف المعياري	١,٢	

يتضح من الجدول السابق أن: (٤٢%) من الرائدات الريفيات لديهم خبرة (أقل من ٥ عام)، فى حين أن (٣٢%) تتراوح خبراتهم ما بين (٥- ١٠ عام)، بينما (١١%) من الرائدات

الريفيات تتراوح سنوات خبراتهم ما بين (١٠-١٥ عام)، وتليها (٨%) تتراوح سنوات خبراتهم ما بين (١٥- ٢٠عام) وتليها (٧%) تتراوح سنوات خبراتهم بين (٢٠عام فأكثر)، ومتوسط سنوات الخبرة للرائدات الريفيات بمجال الأسرة (٤,٨) سنة خبرة بإنحراف معيارى (١,٢٢) سنة خبرة، وقد يرجع ذلك إلى سن الرائدات الريفيات العاملين بالمجال الأسرى وهذا يتفق مع نتائج جدول رقم (١) الذى أوضح أن (٥٦%) من عينة الدراسة تتراوح سنهم ما بين (٢٥-٣٥) أى أن هؤلاء الرائدات الريفيات يعملون بعد تخرجهم مباشرة.

جدول رقم (٤) يوضح الأسباب الإقتصادية التى تدفع الأسرة للحصول على تكافل وكرامة

م	الأسباب الاقتصادية	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الحالة الإقتصادية التى تمر بها الأسرة المصرية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٢	غلاء المعيشة وعدم سد إحتياجات الأسرة	٣٠	٣٠	٣٢	٣٢	٣٨	٣٨	١٩٢	١,٩٢	%٦٤	٦
٣	رغبة بعض الأسر فى زيادة الدخل	٥٤	٥٤	٤٦	٤٦	-	-	٢٥٤	٢,٥٤	٨٤,٧%	٢
٤	إتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء	٣٣	٣٣	٥٧	٥٧	١٠	١٠	٢٢٣	٢,٢٣	٧٤,٣%	٣
٥	نتيجة التطلع للحصول على المزيد	٣١	٣١	٣٧	٣٧	٣٢	٣٢	١٩٩	١,٩٩	٦٦,٣%	٧
٦	الرغبة فى الحصول على المال بأى وسيلة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٧	لتحسين مستوى المعيشة	٤٢	٤٢	٣٨	٣٨	٢٠	٢٠	٢٢٢	٢,٢٢	%٧٤	٤
٨	نتيجة الفقر والشعور بالحرمان المادى	١٤	١٤	٣٣	٣٣	٥٣	٥٣	١٦١	١,٦١	٥٣,٧	٥
	المجموع							١٨٥١	٢,٣١	٧٧,١%	

يتضح من الجدول السابق أن: الأسباب الإقتصادية التى تؤدى للرغبة فى الحصول على تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

– الحالة الإقتصادية التى تمر بها الأسرة المصرية والرغبة فى الحصول على المال بأى وسيلة جاءت بنسبة (١٠٠%). رغبة بعض الأسر فى زيادة الدخل جاءت بنسبة (٨٤,٧%). إتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء جاءت بنسبة (٧٤,٣%). لتحسين مستوى المعيشة جاءت بنسبة (٧٤%). نتيجة الفقر والشعور بالحرمان المادى جاءت بنسبة (٥٣,٧%). غلاء المعيشة وعدم سد إحتياجات الأسرة جاءت بنسبة (٦٤%). نتيجة التطلع للحصول على المزيد جاءت بنسبة (٦٦,٣%). وقد يرجع ذلك إلى أن العامل الإقتصادى له دور كبير فى جعل الأسرة ترغب فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة لسد إحتياجاتها وإشباع رغباتها.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام للأسباب الإقتصادية التى تؤدى لرغبة الأسر فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات بلغ ٧٧,١% وهو معدل مرتفع مما يشير إلى ضرورة العمل على توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة حتى نلبى إحتياجات الأسرة والتقليل من حدة الفقر فى الأسرة المصرية وإتفق هذا مع دراسة جمال محمد محمد محمد إسماعيل والتى توضح أن الفقر وقلة فرص العمل وظروف الحياة الصعبة تقف حائل أمام إشباع الفرد لرغباته.

جدول رقم (٥) يوضح الأسباب الإجتماعية التى تدفع الأسرة للحصول على تكافل وكرامة

م	الأسباب الاجتماعية	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	زيادة عدد أفراد الأسرة وعدم قدرة رب الأسرة على إشباع إحتياجاتهم	٩	٩	٣٩	٣٩	٥٢	٥٢	١٥٧	١,٥٧	٥٢,٣ %	٦
٢	غياب الزوج وخاصة فى حالة إذا كانت الزوجة مطلقة أو أرملة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٣	تحمل الزوجة أعباء الأسرة فى حالة عدم إهتمام الزوج	٢٩	٢٩	٥٤	٥٤	١٧	١٧	٢١٢	٢,١٢	٧٠,٧ %	٣
٤	رغبة بعض الأسر فى زيادة الدخل لمساعدة أبنائهم على الزواج	١٤	١٤	٦٤	٦٤	٢٢	٢٢	١٩٢	١,٩٢	%٦٤	٤

٥	التفكك الأسرى وما ينتج عنه	-	-	٨٨	٨٨	١٢	١٢	١٨٨	١,٨٨	٦٢,٧ %	٥
٦	سوء إستثمار الأسرة لأوقات فراغهم	-	-	٣٢	٣٢	٦٨	٦٨	١٣٢	١,٣٢	%٤٤	٨
٧	ضعف العلاقات الأسرية داخل الأسرة نفسها	-	-	٢٠	٢٠	٨٠	٨٠	١٢٠	١,٢	%٤٠	٩
٨	رغبة الوالدين فى الحصول على المال وذلك لأن الأبناء لا يساعدوا الآباء فى تكاليف المعيشة	٥٥	٥٥	٤٥	٤٥	-	-	٢٥٥	٢,٥٥	%٨٥	٢
٩	قوة المغريات نتيجة التطور التكنولوجى	-	-	٣٨	٣٨	٦٢	٦٢	١٣٨	١,٣٨	%٤٦	٧
	المجموع							١٦٩٤	١,٨٨	٦٢,٧	

يتضح من الجدول السابق: الأسباب الإجتماعية التى تؤدى إلى رغبة الأسرة فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

– غياب الزوج وخاصة فى حالة إذا كانت الزوجة مطلقة أو أرملة وجاءت بنسبة (١٠٠%). رغبة الوالدين فى الحصول على المال وذلك لأن الأبناء لا يساعدوا الآباء فى تكاليف المعيشة وجاءت بنسبة (٨٥%). تحمل الزوجة أعباء الأسرة فى حالة عدم إهتمام الزوج وجاءت بنسبة (٧٠,٧%) ، رغبة بعض الأسر فى زيادة الدخل لمساعدة أبنائهم على الزواج وجاءت بنسبة (٦٤%) , التفكك الأسرى وما ينتج عنه وجاءت بنسبة (٦٢,٧%). زيادة عدد أفراد الأسرة وعدم قدرة رب الأسرة على إشباع إحتياجاتهم وجاءت بنسبة (٥٢,٣%). قوة المغريات نتيجة التطور التكنولوجى وجاءت بنسبة (٦٤%). سوء إستثمارالأسرة لأوقات فراغهم وجاءت بنسبة (٤٤%). ضعف العلاقات الأسرية داخل الأسرة نفسها وجاءت بنسبة (٤٠%). ويرجع ذلك إلى وجود ضعف أسرى وغياب رب الأسرة له دور كبير فى المساهمة فى تحمل أعباء المعيشة.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن الأسباب الإجتماعية التى تؤدى إلى رغبة الأسرة فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات بلغ (٦٢,٧%) وهو معدل متوسط مما يشير إلى ضرورة حل المشكلات الإجتماعية والتى تدفع

الأسرة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وضرورة تشجيعهم على إستثمار أوقات فراغهم فى أشياء مفيدة وإتفق هذا مع دراسة أيمن مصطفى عبدالخالق والتى توضح تأثير مساعدات تكافل وكرامة تعمل على تحسين وتعزيز الأوضاع المعيشية للأسر الريفية الفقيرة في الوقت الراهن، ولجوء أغلب هذه الأسر إلى أنماط إستهلاكية أقل جودة وتكلفة كآلية للتكيف مع أوضاع الفقر الراهنة، برغم أهمية مساعدات تكافل في فترات سابقة على تحسين الأوضاع المعيشية لهذه الأسر، وقد أوصت الدراسة بضرورة المرونة والسرعة في إجراءات التسجيل للأسر الراغبة في الإستفادة من مساعدات تكافل، وزيادة هذه الأسر ضمن البرنامج، بالإضافة إلى زيادة الوعي بإجراءات التقديم لهذا البرنامج، مع ضرورة زيادة المساعدات المالية المخصصة لهذه الأسر.

جدول رقم (٦) يوضح الأسباب الصحية التى تدفع الأسرة للحصول على تكافل وكرامة

م	الأسباب الصحية	الإستجابات						المجموع المرجح		المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%		%			
١	وجود أكثر من شخص فى الأسرة غير قادر على الكسب نظرا لظروفه	٤٠	٤٠	٤٢	٤٢	١٨	١٨	٢٢٢	١٨	٢,٢٢	%٧٤	١
٢	الرغبة فى شراء بعض الأجهزة الطبية فى حالات العجز شديدة الخطورة	-	-	٩٣	٩٣	٧	٧	١٩٣	٧	١,٩٣	%٦٤,٣	٢
٣	الرغبة فى عمل جلسات علاجية تساعد فى تحسين الوضع الصحى للمريض	٧	٧	٤٨	٤٨	٤٥	٤٥	١٦٢	٤٥	١,٦٢	%٥٤	٤
٤	المساهمة فى تكاليف العلاج لأصحاب الإعاقات	١٥	١٥	٥٨	٥٨	٢٧	٢٧	١٨٨	٢٧	١,٨٨	%٦٢,٧	٣
	المجموع							٧٦٥		١,٩١	٦٣,٨	

يتضح من الجدول السابق أن: الأسباب الصحية التى تؤدى إلى رغبة الأسر فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

وجود أكثر من شخص فى الأسرة غير قادر على الكسب نظرا لظروفه وجاءت بنسبة (٧٤%). الرغبة فى شراء بعض الأجهزة الطبية فى حالات العجز شديدة الخطورة وجاءت بنسبة (٦٤,٣%). المساهمة فى تكاليف العلاج لأصحاب الإعاقات وجاءت بنسبة ٦٢,٧%)، الرغبة فى عمل جلسات علاجية تساعد فى تحسين الوضع الصحى للمريض وجاءت بنسبة (٥٤%). ويرجع ذلك إلى أن وجود شخص مريض بالأسرة هو سبب من أسباب رغبة الأسرة فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وذلك للمساهمة فى تكاليف العلاج وشراء المستلزمات الطبية الخاص بأصحاب الأمراض المزمنة والتخفيف من ضغوط الحياة لديهم وإتفق هذا مع هدف الدراسة رقم ١ والذى يعد من أسباب الحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

جدول رقم (٧) يوضح دور الرائدة الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة

م	الأدوار	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التخطيط لبرامج توعية الأسر بالشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة	٣٤	٣٤	٥١	٥١	-	-	٢٠٤	٢,٤	%٨٠	٥
٢	توجيه الأسر بالحلول البديلة فى حالة عدم الحصول على مساعدة تكافل وكرامة	٢١	٢١	٦٤	٦٤	-	-	١٩١	٢٢,٥	%٧٤,٩	٦
٣	التعرف على إحتياجات الأسر وإعطائهم الفرصة للحوار المفتوح مع المحاضر المختص	١٥	١٥	٤٨	٤٨	٢٢	٢٢	١٦٣	١,٩٢	%٦٣,٩	١١
٤	أقوم بالوساطة بين الأسر والمنظمات الموجودة فى المجتمع لمواجهة مشكلات الأسر	٢٤	٢٤	٤٢	٤٢	١٩	١٩	١٧٥	٢,٠٦	%٦٨,٦	٩

٥	توجيه الأسر للجهات المختصة لتقديم الأوراق المطلوبة ومساعدتهم على حصولهم للخدمة	٦١	٦١	٢٤	٢٤	٢٤	-	-	٢٣١	٢,٧٢	%٩٠,٦	٣
٦	تحديد الفئات التى يمكنهم الحصول على مساعدة تكافل وكرامة	٧٨	٧٨	٧	٧	٧	-	-	٢٤٨	٢,٩٢	%٩٧,٣	٢
٧	القيام بزيارات ميدانية للأسر للتأكد من الوضع المعيشى بالفعل للأسر الأكثر إحتياجا	٤٣	٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	-	-	٢١٣	٢,٥١	%٨٣,٥	٤
٨	إستخدام تكنيك المناقشة الجماعية لتعريف الأسر بكيفية الحصول على الخدمة	٣١	٣١	٣٨	٣٨	٣٨	١٦	١٦	١٨٥	٢,١٨	%٧٢,٥	٨
٩	توعية الأسر بعدم الخضوع لسماسرة تقديم الخدمات	٣٥	٣٥	٣٣	٣٣	٣٣	١٧	١٧	١٨٨	٢,٢١	%٧٣,٧	٧
١٠	عقد ندوات وإشراك الهيئات المعنية والمؤسسات المختصة لوضع حلول للأسر فى حالة عدم القبول فى برنامج تكافل وكرامة	٢٢	٢٢	٤٤	٤٤	٤٤	١٩	١٩	١٧٣	٢,٠٤	%٦٧,٨	١٠
١١	تقديم التوجيه والإرشاد للأسر التى بها معاقين وكيفية الحصول على الخدمة	٨٥	٨٥	-	-	-	-	-	٢٥٥	٣	%١٠٠	١
	المجموع								٢٢٢٦	٢,٣٨	٧٩,٤	

يتضح من الجدول السابق أن: أدوار الرائدات الريفيات لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

تقديم التوجيه والإرشاد للأسر التى بها معاقين وكيفية الحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (١٠٠%). تحديد الفئات التى يمكنهم الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٩٧,٣%). توجيه الأسر للجهات المختصة لتقديم الأوراق المطلوبة ومساعدتهم على

حصولهم للخدمة وجاءت بنسبة (٩٠,٦%). القيام بزيارات ميدانية للأسر للتأكد من الوضع المعيشى بالفعل للأسر الأكثر إحتياجا وجاءت بنسبة (٨٣,٥%). التخطيط لبرامج توعية الأسر بالشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٨٠%). توجيه الأسر بالحلول البديلة فى حالة عدم الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٧٤,٩%). توعية الأسر بعدم الخضوع لسماسرة تقديم الخدمات وجاءت بنسبة (٧٣,٧%). إستخدام تكنيك المناقشة الجماعية لتعريف الأسر بكيفية الحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (٧٢,٥%)، أقوم بالوساطة بين الأسر والمنظمات الموجودة فى المجتمع لمواجهة مشكلات الأسر وجاءت بنسبة (٦٨,٦%). عقد ندوات وإشراك الهيئات المعنية والمؤسسات المختصة لوضع حلول للأسر فى حالة عدم القبول فى برنامج تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٦٧,٨%). التعرف على إحتياجات الأسر وإعطائهم الفرصة للحوار المفتوح مع المحاضر المختص وجاءت بنسبة (٦٣,٩%).

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لأدوار الرائدات الريفيات لتوعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة بلغ ٧٩,٤% وهو معدل مرتفع مما يشير إلى ضرورة الإهتمام بإشراك جميع قيادات القرية والآباء والأمهات وتبصيرهم بكل ما هو متاح للحصول على مساعدة تكافل وكرامة والحصول على البدائل فى حالة عدم الإستفادة من تكافل وكرامة وإتفق هذا مع دراسة هاله أحمد يسرى ودراسة أمنيا عبده واللاتى يوضحن ضرورة التعرف على بعض الخصائص الشخصية للرائدات الريفيات المبحوثات، والوقوف على دورهن الممارس فى التنمية الريفية بمنطقة البحث، وتحديد درجة نشرهن للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة وضرورة تنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة والذي يستدعي أهمية تدريب الرائدات الريفيات حيث يقع علي عاتقهم الكثير من الأدوار داخل المجتمع وإتفق ذلك أيضا مع الهدف رقم ٢ والذى يوضح دور الرائدة الريفية فى توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

جدول رقم (٨) يوضح المعوقات التى تحول بين الرائدة الريفية وبين ممارستها لدورها فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وترجع للأسرة.

م	معوقات ترجع للأسرة	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم تعاون الأسرة مع الرائدة الريفية لتكوين جماعة لتوعيتهم بكيفية الحصول على الخدمة	٢٣	٢٣	٣٧	٣٧	٤٠	٤٠	١٨٣	١,٨٣	٦١%	٢
٢	عدم الثقه فى رأى الرائدة الريفية كمصدر للمعلومات	-	-	٣	٣	٩٧	٩٧	١٠٣	١,٠٣	٣٤,٣ %	٣
٣	لجوء الأسر لطرق غير مشروعة للحصول على الخدمة عن طريق سمسارة تقديم الخدمات	٣٥	٣٥	٥١	٥١	١٤	١٤	٢٢١	٢,٢١	٧٣,٧ %	١
٤	عدم إهتمام الأسرة بالبرامج التى توضح كيفية الحصول على الخدمة	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١	٣٣,٣ %	٤
٥	عدم قناعة الأسرة بالندوات و شعورها بالإحباط من عدم وجود فرصة عمل مناسبة تساعد فى تحسين الوضع المعيشى	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١	٣٣,٣ %	٤
٦	إبتزاز بعض رؤساء الوحدات للمواطنين وذلك بإجبارهم دفع مبالغ مالية مقابل الخدمة	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١	٣٣,٣ %	٤
	المجموع							٨٠٧	١,٣٥	٤٤,٨	

يتضح من الجدول السابق أن: المعوقات التى ترجع للأسرة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت مرتبة تنازليا كالتالى

لجوء الأسر لطرق غير مشروعة للحصول على الخدمة عن طريق سمسارة تقديم الخدمات وجاءت بنسبة (٧٣,٧%). عدم تعاون الأسرة مع الرائدة الريفية لتكوين جماعة لتوعيتهم بكيفية الحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (٦١%). عدم الثقة فى رأى الرائدة الريفية كمصدر للمعلومات وجاءت بنسبة (٣٤,٣%)، عدم إهتمام الأسرة بالبرامج التى توضح كيفية الحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (٣٣,٣%). عدم قناعة الأسرة بالندوات و شعورها بالإحباط من عدم وجود فرصة عمل مناسبة تساعد فى تحسين الوضع المعيشى وجاءت بنسبة (٣٣,٣%). إبتزاز بعض رؤساء الوحدات للمواطنين وذلك بإجبارهم دفع مبالغ مالية مقابل الخدمة وجاءت بنسبة (٣٣,٣%). ويرجع ذلك إلى أنه لابد من تغيير أفكار الأسر وحثهم على الإستفادة من الندوات التى من خلالها توضح الحصول على مساعدة تكافل وكرامة ولابد من إستخدام أقوى الأساليب ليكون لدى الأسر الوعى الكافى للحصول على الخدمة.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام للمعوقات التى ترجع للأسرة كما حددتها الرائدات الريفيات بلغ ٤٤,٨% وهو معدل متوسط مما يشير إلى ضرورة تكثيف الندوات والمحاضرات وإقناع الأسر بكيفية الحصول على الخدمة لإشباع إحتياجاتهم وإتفق هذا مع دراسة منال رجب عبدالله والتى جاء فيها تنوع الفئات المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة وهم الأيتام والأرامل وأسر المسجونين والأسر المهجورة العائل والأسر التي لديها أطفال من سن ١الي ١٨ سنة، والعاجز الذي يعجز عن العمل، والمريض والطفل المعاق والمسن مما يدفع الرائدات الريفيات لتبصيرهم وإمدادهم بالمعلومات الصحيحة للحصول على مساعدة تكافل وكرام

جدول رقم (٩) يوضح المعوقات التى تحول بين الرائدة الريفية وبين ممارستها لدورها فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة معوقات راجعة للرائدة الريفية.

م	معوقات ترجع للرائدة الريفية	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم إلمامى بالمهارات التى تناسب العمل مع جماعات الأسرة لمساعدتهم فى الحصول على تكافل وكرامة	-	-	٢٥	٢٥	٧٥	٧٥	١٢٥	١,٢٥	٤١,٧%	٦
٢	معلوماتى غير كافية عن الشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة	٩	٩	٣٣	٣٣	٥٨	٥٨	١٥١	١,٥١	٥٠,٣%	٥
٣	عدم تعاون باقى فريق العمل معى داخل الوحدة الإجتماعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	١٠٠%	١
٤	نقص مهاراتى للتواصل مع جماعات الأسر	١٨	١٨	٦٣	٦٣	١٩	١٩	١٩٩	١,٩٩	٦٦,٣%	٤
٥	عدم التنظيم بين إدارة الشؤون الإجتماعية والأسر لتلبية إحتياجاتهم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	١٠٠%	١
٦	إهتمام الرائدات الريفيات بالعمل الإدارى أكثر من توعية الأسر بمتطلباتها	٥٣	٥٣	٣٥	٣٥	١٢	١٢	٢٤١	٢,٤١	٨٠,٣%	٢
٧	ضعف التواصل بين رؤساء الوحدات والرائدات الريفيات	٢٨	٢٨	٥٦	٥٦	١٦	١٦	٢١٢	٢,١٢	٧٠,٧%	٣
	المجموع							١٥٢٨	٢,١٨	٧٢,٨	

يتضح من الجدول السابق أن:

المعوقات التى ترجع للرائدات الريفيات كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت تنازليا كالتالى: عدم التنظيم بين إدارة الشؤؤن الإجتماعية والأسر لتلبية إحتياجاتهم وجاءت بنسبة (١٠٠%). عدم تعاون باقى فريق العمل معى داخل الوحدة الإجتماعية وجاءت بنسبة (١٠٠%). إهتمام الرائدات الريفيات بالعمل الإدارى أكثر من توعية الأسر بمتطلباتها وجاءت بنسبة (٨٠,٣%). ضعف التواصل بين رؤساء الوحدات والرائدات الريفيات وجاءت بنسبة (٧٠,٧%). نقص مهاراتى للتواصل مع جماعات الأسر وجاءت بنسبة (٦٦,٣%). معلوماتى غير كافية عن الشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٥٠,٣%). عدم إلمامى بالمهارات التى تناسب العمل مع جماعات الأسرة لمساعدتهم فى الحصول على تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٤١,٧%).

المعوقات التى ترجع للرائدات الريفيات كما حددتها الرائدات الريفيات أنفسهم توحى بأن هناك إهمال من جهة إدارة الشؤؤن الإجتماعية وعدم التنسيق بينها وبين الوحدات وحل مشكلات المواطنين وكذلك عدم وضع عقوبات لرؤساء الوحدات المقصرين فى عملهم والذين يقومون بإبتزاز المواطنين وذلك حتى تقوم الرائدات الريفيات بالقيام بدورها على أكمل وجه. وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام للمعوقات التى ترجع للرائدة الريفية نفسها كما حددتها الرائدات الريفيات نفسها بلغ ٧٢,٨% وهو معدل مرتفع مما يشير إلى ضرورة تعاون باقى فريق العمل من رؤساء وحدات ولجان المساءلة المجتمعية والعاملين بإدارة الشؤؤن الإجتماعية حتى يقوموا بآداء دورهم على أكمل وجه وإتفق هذا مع الهدف رقم ٣ والذى يوضح المعوقات التى تعوق الرائدات الريفيات من القيام بعملها على أكمل وجه.

جدول رقم (١٠) يوضح المعوقات التى تحول بين الرائدة الريفية وبين ممارستها لدورها فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة معوقات راجعه للوحدة الإجتماعية.

م	معوقات ترجع للوحدة الاجتماعية	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم كفاية الموارد والإمكانيات بالوحدة الإجتماعية	٢٠	٢٠	٤٣	٤٣	٣٧	٣٧	١٨٣	١,٨٣	%٦١	٤
٢	وجود سماسرة بالوحدات مما يجعل الأسرة لا ترغب فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١	٣٣,٣ %	٥
٣	عدم جدية التواصل بينى وبين الخبراء والقيادات الشعبية مع لإشراكهم فى توعية الأسر للحصول على الخدمة	٣٢	٣٢	٥٣	٥٣	١٥	١٥	٢١٧	٢,١٧	٧٢,٣ %	٢
٤	عدم تعاون وحدة الشؤون الإجتماعية مع الأسر ومعرفة إحتياجاتهم والعمل على حلها	٢٦	٢٦	٤١	٤١	٣٣	٣٣	١٩٣	١,٩٣	٦٤,٣ %	٣
٥	عدم تواجد المكان الملائم لإقامة البرامج التى تساعد فى تبصير الأسر بكيفية الحصول على الخدمة	٤١	٤١	٤٤	٤٤	١٥	١٥	٢٢٦	٢,٢٦	٧٥,٣ %	١
	المجموع							٩١٩	١,٨٤	٦١,٣	

يتضح من الجدول السابق أن: المعوقات التى ترجع لوحدة الشؤون الإجتماعية كما حددتها الرائدات الريفيات والتى تعوق من آداء دورهم فى توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

– عدم تواجد المكان الملائم لإقامة البرامج التى تساعد فى تبصير الأسر بكيفية الحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (٧٥,٣%). عدم جدية التواصل بينى وبين الخبراء والقيادات الشعبية معى لإشراكهم فى توعية الأسر للحصول على الخدمة وجاءت بنسبة (٧٢,٣%). عدم تعاون وحدة الشؤون الإجتماعية مع الأسر ومعرفه إحتياجاتهم والعمل على حلها وجاءت بنسبة (٦٤,٣%).عدم كفاية الموارد والإمكانيات بالوحدة الإجتماعية وجاءت بنسبة (٦١%). وجود سماسرة بالوحدات مما يجعل الأسرة لا ترغب فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٣٣,٣%)، ويرجع ذلك إلى أن الوحدات الإجتماعية بها قصور فى آداء عملها نظرا لقلة الموارد والإمكانيات مما يجعلها تعوق من تحقيق أهدافها.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام للمعوقات التى ترجع لوحدة الشؤون الإجتماعية كما حددتها الرائدات الريفيات بلغ ٦١,٣% وهو معدل متوسط مما يشير إلى ضرورة بالوحدات الإجتماعية ومعرفة أوجه القصور فيها لحل مشاكلها مما يساعد على إشباع رغبات عملائها وإتفق هذا مع الهدف رقم ٣ والذى يوضح المعوقات التى تعوق الرائدات الريفيات من القيام بعملها على أكمل وجه.

جدول رقم (١١) التصور المقترح لدور الرائدة الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة

م	معوقات ترجع للوحدة الاجتماعية	الإستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تعاون الوحدة الإجتماعية مع باقى المؤسسات الموجودة بالمجتمع المحلى لزيادة فاعليتها لمواجهة مشكلات الأسر	٨٤	٨٤	١٦	١٦	-	-	٢٨٤	٢,٨٤	٩٤,٧٥	٢

٢	الإكثار من عقد المحاضرات التى تساعد فى توعية الأسر للحصول على مساعدة تكافل وكرامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٣	معرفة الأسر بالشروط المطلوبة للحصول على تكافل وكرامة	٦١	٦١	٣٩	٣٩	-	٢٦١	٢,٦١	%٨٧	٦
٤	تكثيف دورات للرائدات الريفيات نفسها حتى يكون لديها الإلمام الكافى بكل ما يدور من أحداث فى المجتمع لمواجهة الأسر لحل مشكلاتها	١٠	١٠٠	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٥	توعية الأسر بعدم التعرض لهؤلاء السماسرة ورجال النصب	١٠٠	١٠٠	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٦	تشجيع الأسرة على العمل الحر والبدء بمشروعات صغيرة لمواجهة مشكلاتهم بأنفسهم	٥٩	٥٩	٤١	٤١	-	٢٥٩	٢,٥٩	٨٦,٣ %	٧
٧	عمل دورات تدريبية على بعض الحرف أو الأعمال الصغيرة التى تساعد من زيادة دخل الأسرة	٢٩	٢٩	٧١	٧١	-	٢٢٩	٢,٢٩	٧٦,٣ %	١٠
٨	الإستعانة بالخبراء والمتخصصين لتوضيح من تنطبق عليهم الخدمة ومن لا تنطبق عليهم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
٩	إعطاء الرائدات الريفيات الأجر الكافى حتى تقوم بدورها على أكمل وجه	٧٣	٧٣	٢٧	٢٧	-	٢٧٣	٢,٧٣	%٩١	٣
١٠	دعم علاقات التعاون بين الوحدة الإجتماعية والأسر الأكثر إحتياجا للإستفادة من الخدمات التى تقدم عن طريق الوحدات الإجتماعية	٦٩	٦٩	٣١	٣١	-	٢٦٩	٢,٦٩	٨٩,٧ %	٥

١١	عمل دورات تدريبية مكثفة للرائدات الريفيات لمعرفة كل ما هو جديد	٥٧	٥٧	٤٣	٤٣	-	-	٢٥٧	٢,٥٧	٨٥,٧ %	٨
١٢	معرفة الأسر بالقوانين الجديدة أول ب أول المرتبطة بتكافل وكرامة	٧٠	٧٠	٣٠	٣٠	-	-	٢٧٠	٢,٧	%٩٠	٤
١٣	توجيه الأسر للجمعيات الخيرية التى تساعد فى حل مشكلاتهم	٣٩	٣٩	٦١	٦١	-	-	٢٣٩	٢,٣٩	٧٩,٧ %	٩
١٤	الإستعانة بالجهات المعنية لتنفيذ العقوبات لسماسرة الخدمات ورؤساء الوحدات المنحرفين عن القانون	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	٣٠٠	٣	%١٠٠	١
	المجموع							٣٨٤١	٢,٧٤	٩١,٥	

ويتضح من الجدول السابق أن: مقترحات تفعيل دور الرائدات الريفيات لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة جاءت مرتبة تنازليا كالتالى:

الإكثار من عقد المحاضرات التى تساعد فى توعية الأسر للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (١٠٠%)، تكثيف دورات للرائدات الريفيات نفسها حتى يكون لديها الإلمام الكافى بكل ما يدور من أحداث فى المجتمع لمواجهة الأسر لحل مشكلاتها وجاءت بنسبة (١٠٠%). توعية الأسر بعدم التعرض لهؤلاء السماسرة ورجال النصب وجاءت بنسبة (١٠٠%). الإستعانة بالجهات المعنية لتنفيذ العقوبات لسماسرة الخدمات ورؤساء الوحدات المنحرفين عن القانون وجاءت بنسبة (١٠٠%). تعاون الوحدة الإجتماعية مع باقى المؤسسات الموجودة بالمجتمع المحلى لزيادة فاعليتها لمواجهة مشكلات الأسر وجاءت بنسبة (٩٤,٧%). إعطاء الرائدات الريفيات الأجر الكافى حتى تقوم بدورها على أكمل وجه وجاءت بنسبة (٩١%). معرفة الأسر بالقوانين الجديدة أول ب أول المرتبطة بتكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٩٠%). دعم علاقات التعاون بين الوحدة الإجتماعية والأسر الأكثر إحتياجا للإستفادة من الخدمات التى تقدم عن طريق الوحدات الإجتماعية وجاءت بنسبة (٨٩,٧%). معرفة الأسر بالشروط المطلوبة للحصول على تكافل وكرامة وجاءت بنسبة (٨٧%). تشجيع الأسرة

على العمل الحر والبدء بمشروعات صغيرة لمواجهة مشكلاتهم بأنفسهم وجاءت بنسبة (٨٦,٣%). عمل دورات تدريبية مكثفة للرائدات الريفيات لمعرفة كل ما هو جديد وجاءت بنسبة (٨٥,٧%). توجيه الأسر للجمعيات الخيرية التى تساعد فى حل مشكلاتهم وجاءت بنسبة (٧٩,٧%). عمل دورات تدريبية على بعض الحرف أو الأعمال الصغيرة التى تساعد من زيادة دخل الأسرة وجاءت بنسبة (٧٦,٣%).

لذلك لابد من وضع الحلول التى تساعد الرائدات الريفيات على القيام بدورها على أكمل وجه لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على تكافل وكرامة وإتفق هذه مع هدف الدراسة الثالث وهو الوصول للدور المقترح لدور الرائدات الريفيات لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا لمساعدتهم للحصول على تكافل وكرامة.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لمقترحات تفعيل دور الرائدات الريفيات فى آدائها لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا لحصولهم على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات بلغ ٩١,٥% وهو معدل مرتفع لذلك يجب مراعاة هذه المقترحات لمساعدة الأسر فى إشباع إحتياجاتها وحل مشكلاتهم وإتفق هذا مع هدف الدراسة رقم ٤ والذى يوضح الوصول للدور المقترح لدور الرائدات الريفيات فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة فى ضوء تساؤلاتها:

التساؤل الأول: ما الدوافع والأسباب التي تساعد جماعات الأسر في الحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

- أوضحت الدراسة أن الأسباب الاقتصادية التى تؤدى للرغبة فى الحصول على تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٧٧,١%).
- أوضحت الدراسة أن الأسباب الإجتماعية التى تؤدى للرغبة فى الحصول على تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٦٢,٧%).
- أوضحت الدراسة أن الأسباب الصحية التى تؤدى للرغبة فى الحصول على تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٥٤%).

التساؤل الثانى: ما دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

- أوضحت نتائج الدراسة أن دور الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٧٩,٤%).

التساؤل الثالث: ما المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية من القيام بدورها لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

- أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وهى المعوقات التى ترجع للأسرة كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٤٤,٨%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وهى المعوقات التى ترجع للرائدة الريفية كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٧٢,٨%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التى تعوق الرائدة الريفية في توعية المواطنين للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وهى المعوقات التى ترجع للوحدة الإجتماعية كما حددتها الرائدات الريفيات جاءت بنسبة (٦١,٣%)

التساؤل الرابع: ما الدور المقترح لدور الرائدات الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ؟

- أوضحت نتائج الدراسة أن الدور المقترح لدور الرائدات الريفية فى توعية جماعات الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة كما حددتها الرائدات الريفيات وجاءت بنسبة (٩١,٥%) ولذلك يجب مراعاة هذه المقترحات لمساعدة الأسر فى إشباع إحتياجاتها وحل مشكلاتهم.

- التصور المقترح من منظور خدمة الجماعة لدور الرائدات الريفيات في توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة

أولا: الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح:

١- الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

٢- نتائج الدراسة الميدانية التى قامت بها الباحثة.

٣- المقابلات التى أجرتها الباحثة مع الخبراء والمتخصصين على مستوى الممارسة، وأيضا على المستوى الأكاديمى.

٤- الإطار النظرى للبحث.

٥- الإطار النظرى للخدمة الإجتماعية عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة وما يحتويه هذا الإطار من موجهات ومبادئ وتكنيكات ومهارات وأدوار مهنية.

ثانيا: الفلسفة التى يقوم عليها التصور المقترح:

١- إن الضغوط التى تتعرض لها الأسرة المصرية والتى من أهمها غلاء المعيشة، أصبحت الشغل الشاغل لكل أسرة مصرية والتى فرضت نفسها على ساحة المناقشة فى المجتمع المصرى.

٢- إن هذه الضغوط تتطلب من أخصائى الجماعة " الرائدات الريفيات " الإعداد العلمى المتطور بصورة جيدة، لإرشاد الأسر للحصول على مساعدة تكافل وكرامة للتخفيف من ضغوط الحياة.

٣- إن العمل مع الأسر لتوعيتهم بكيفية الحصول على الخدمة يتطلب منظومة من الجهود التى تبذلها كافة المؤسسات والتخصصات التى تهتم بالأسر.

٤- إن الوحدة الإجتماعية يجب أن تطور من نفسها فى شتى الإمكانيات لأنه من خلالها تتيح الفرصة للأسر لإشباع إحتياجاتها ورغباتها.

٥- تعتبر الأسرة هدفا أساسيا من أهداف التنمية ولابد أن يتحقق لها المناخ الملائم الذى يساعدها على تحقيق أهدافها وتوعيتها بإستمرار بما يحدث فى المجتمع.

٦- إن الأسرة ليست مسؤلة وحدها عن كل ما تتعرض له من مشكلات وذلك لأنها تخضع لمؤثرات خارجية متعددة مثل وسائل الإعلام التى تزين للأسر بعض المناطق الراقية والخدمات العالية والأسر الأخرى التى تعيش فى مستوى عالى مما يجعل فجوة بين الأغنياء والفقراء، ومن هنا تكون الوحدات الإجتماعية يجب أن تكون خصائصها متمشية مع الأسر وتوجه لهم الرعاية الكاملة وأن تكون مرضيه لحاجاتهم وميولهم من ناحية وأن تخدم أهداف المجتمع وفقا للتغيرات التى تحدث فيه.

٧- طريقة خدمة الجماعة كمهنة إنسانية تسهم فى إحداث التنمية والتغيير الإجتماعى المرغوب فيه، وعليها أن تتطور وتتغير بتغير وتطور المجتمع وأن يضاف إلى مسؤلياتها توعية الأسر بالحصول على مساعدة تكافل وكرامة من خلال الوحدات الإجتماعية ومن خلال ممارسة أخصائى خدمة الجماعة لدوره والذى يتمثل فى الرائدة الريفية.

٨- إن مفهوم تكافل وكرامة وما يتضمنه من شروط تعمل على تغيير الأسرة تحتاج إلى معرفة الدوافع والأسباب التى تؤدى إلى رغبة الأسرة فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وكذلك معرفة المعوقات التى تجعل الأسرة غير مستفيدة من تكافل وكرامة والوصول إلى صياغة ملائمه لمواجهتها.

ثالثا: الإعتبارات التى يجب مراعتها فى التصور المقترح:

١- تدريب الرائدات الريفيات على القيام بدورها.

٢- مشاركة الجهات المتعددة لمساعدة الأسر للحصول على تكافل وكرامة

٣- توعية الأسر بأهمية المشاركة فى البرامج والندوات التى تقدم عن طريق الوحدة والإستفادة منها.

٤- ضرورة توفير موارد وإمكانيات لتنفيذ البرامج.

٥- تدريب الرائدات الريفيات بالدور المهنى لتوعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

رابعا: أهداف التصور المقترح:

١- تحديد الأسباب والدوافع التى تؤدى إلى رغبة الأسر فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- تبصير الأسر بالشروط المطلوبة للحصول على الخدمة.

٣- مساعدة الأسر على مواجهه مشكلاتهم والعمل على حلها للتخفيف من عبء الأسرة.

٤- تنشيط دور الوحدة للعمل على تلبية حاجات الأسرة بما يتلاءم مع قوانيها وموردها وإمكانياتها.

٥- مخاطبة الجهات المعنية وحثها على تنفيذ العقوبات لأى شخص مقصر فى مساعدة الأسرة من تحقيق أهدافها.

خامسا: الإستراتيجيات التى يعتمد عليها التصور المقترح: يمكن للرائدات الريفيات إستخدام بعض الإستراتيجيات، حسب المواقف التى تتعامل فيها مع الأسرة لتحقيق الأهداف التى حددها التصور المقترح ومن أهم تلك الإستراتيجيات:

١- **إستراتيجية المشاركة:** وتستخدم هذه الإستراتيجية من خلال العمل على زيادة تشجيع الأسر بالمشاركة فى الندوات والبرامج والمحاضرات التى تقدمها الوحدة الإجتماعية وذلك لتوعيهم بكيفية الحصول على مساعدة تكافل وكرامة.

٢- **إستراتيجية الإقناع :** ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية العمل على إقناع الأسر بالفئات التى تنطبق عليها الخدمة ومن لا تنطبق عليهم وتبصيرهم بالمستندات المطلوبة للخدمة وكذلك إقناع الجهات المختصة بالتفاعل مع الأسر وتقديم المعونة لهم من إرشادات وتوجيهات حتى يتم إشباع رغباتهم وحاجاتهم.

٣- **إستراتيجية الإتصال:** ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية تسهيل عملية الإتصال بين الأسرة والرائدات الريفيات فى الوحدات الإجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتكافل وكرامة، كما يمكن من خلال هذه الإستراتيجية إستخدام أساليب الإتصال الأكثر ملائمة مع الأسر لتوعيتهم بالحصول على تكافل وكرامة، وأيضا الإتصال بالمتخصصين ذوى الخبرة والقيادات الشعبية مع الأسر وذلك لحل مشكلاتهم وإشباع رغباتهم

سادسا: دور الرائدات الريفيات لتحقيق أهداف التصور المقترح:

تعتمد الأدوار التى يمكن أن تمارسها الرائدات الريفيات لتحقيق أهداف التصور المقترح ومن هذه الأدوارنتناول الآتى:

١- **دور المرشد:** حيث تساعد الرائدات الريفيات الأسر على إيجاد الأساليب المناسبة لمواجهة المشكلات التى تواجههم، من خلال المبادرة بالإتصال بالأسرة وتكوين علاقة طيبة معهم وشرح دور الرائدة الريفية للشباب، كما تقدم المعلومات والمعارف المختلفة للأسرة وشرح كل ما يخص تكافل وكرامة هذا بالإضافة إلى إرشاد الأسر بالطرق التى تؤدى إلى تحسين الوضع المعيشى للأسرة.

٢- **دور الممكن:** حيث تقوم الرائدة الريفية بتمكين الأسرة، وذلك عن طريق البرامج والأنشطة التى تقدمها الوحدة الإجتماعية مما تجعل الأسرة تستفيد من تكافل وكرامة.

٣- **دور الوسيط:** حيث تقوم الرائدات الريفيات بتركيز جهودها لمساعدة الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة وذلك عن طريق الوصول للخبراء والمتخصصين لمناقشة كل ما هو مرتبط بتكافل وكرامة حتى يتستفيد أكبر عدد من الأسر وذلك لتحسين الوضع المعيشى لهم.

٤- **دور المنشط:** حيث تعمل الرائدة الريفية بإستمرار على تنشيط العمل المهنى، لتحقيق الأهداف المنوطة بها والمتمثلة فى توعية الأسر الأكثر إحتياجا للحصول على مساعدة تكافل وكرامة ودور الرائدة الريفية كمنشط يستوجب تقديرها للمشكلات التى تتعرض لها الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على إحداث التغيير فيها بالإضافة إلى تحفيز الأسرة للمشاركة فى برامج التوعية والإستفادة منها.

٥- **دور المخطط:** ويتطلب هذا الدور قيام الرائدة الريفية بمساعدة ومعاونة الجهات المعنية بوضع الخطط لمواجهة المشكلات التى تواجه الأسرة وكيفية تنفيذ هذه الخطط ويتمثل هذا الدور فى قدرة الرائدة الريفية على الدراسة وتقدير الموقف وتحديد الموارد والإمكانيات وتحديد الأولويات ووضع تصورات مقترحة لمساعدة الأسرة على حل مشكلاتها والتخفيف من الضغوط الحياتية التى تواجه أبنائها.

٦- **دور المستشار:** تقوم الرائدة الريفية بمعاونة الأسر التى تحتاج لمساعدة تكافل وكرامة حيث تمثل الرائدة الريفية مرجعية علمية لهم حيث تحتاج الأسر لمصدر موثوق به يمكنهم الرجوع إليها بإستمرار وحتى تنجح الرائدة الريفية فى القيام بدورها كمستشار وبناء عليه أن يكون لديها معلومات كافية عن تكافل وكرامة حتى تستطيع القيام بدورها على أكمل وجه.

٧- **دور المنسق:** ويتمثل هذا الدور فى قيام الرائدة الريفية بالتنسيق مع كافة المتخصصين ذوى الخبرة والمهتمين ببرامج تكافل وكرامة، وهذا بالإضافة إلى القيادات المنوطة بتنفيذ هذه البرامج وذلك للإستفادة من خبراتهم فى مساعدة الأسر لكى يستفيدوا من تكافل وكرامة وذلك لتحسين الوضع المعيشى لديهم.

سابعا: التكنيكات والأساليب المستخدمة فى التصور المقترح:

١- **المناقشة الجماعية:** وذلك بهدف مساعدة الأسرة فى إشباع إحتياجاتهم ومعرفتهم بالشروط المطلوبة للحصول على مساعدة تكافل وكرامة والوصول لقرارات أو حلول بديلة فى حالة عدم توافر الشروط المطلوبة لبعض الأسر، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والأفكار بين الأسر من خلال توفير مناخ مناسب لهم للتفاعل الإجتماعى الموجه من قبل الرائدة الريفية.

٢- **الندوات التثقيفية:** تعتبر من الأساليب الهامة التى تستخدمها الرائدة الريفية ، لأنها تتيح الفرصة لفتح الحوار بين الأسر وبين القيادات وبين الجهات المنوطة والخبراء والمتخصصين وتوصيل مفاهيم ووجهات نظر متكاملة موضوعية حول تكافل وكرامة وهذا يتطلب من الرائدات الريفيات وضع خطط لهذه الندوات، وكذلك إختيار المتحدثين من المتخصصين فى هذا المجال بمختلف أبعاده، ومن لديهم القدرة على التوصيل والإقناع والجاذبية فى الحديث حتى يكون لهم دور كبير لمساعدة الأسرة لتحقيق أهدافها.

٣- **المحاضرات:** حيث تقوم الرائدة الريفية بدعوة المتخصصين فى مختلف الأبعاد المتعلقة بتكافل وكرامة، حيث يقوم المحاضر بإلقاء محاضرة فى الموضوع المحدد له من الرائدة الريفية وبمشاركة الأسرة التى ترغب فى الحصول على مساعدة تكافل وكرامة وبعد المحاضرة تتاح الفرصة للأسرة لمناقشة المحاضر فى الموضوع وطرح مختلف التساؤلات التى تدور فى أذهانهم ويراعى التنوع فى المحاضرين من مختلف التخصصات.

ثامنا: المبادئ المهنية التى يجب مراعاتها فى التصور المقترح: حتى تنجح الرائدة الريفية فى عملها فى مجال الأسرة لتوعيتهم بكيفية الحصول على تكافل وكرامة فإن عليها أنت تترجم القيم المهنية التى إكتسبتها أثناء إعدادها المهنى، ومن خلال التفاعل المشترك بينها وبين جماعات الأسرة وكافة الأنساق التى تتعامل معها، إلى مبادئ مهنية يلتزم بها فى مجال الممارسة ومن أهم المبادئ التى توجه عمل الرائدة الريفية فى عملها مع جماعات الأسرة ما يلى

١- **مبدأ مراعاة قيم مهنة الخدمة الإجتماعية:** حيث ينبغى أن تقوم فيه قيم الخدمة الإجتماعية، التى أساسها الدين،هى الأساس الذى ترتكز عليها البرامج التى تقدم للشباب، حيث تقوم الرائدة الريفية بإحترام كل الأسر، وإعطائهم الفرصة وتشجيعهم على الإشتراك فى المناقشات وإبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم حول كيفية الحصول على مساعدة تكافل وكرامة، كما أن الرائدة الريفية تعتبر الأسرة المحور الأساسى بهدف توعيتهم بكل ما تشمله من كيفية تحسين الوضع المعيشى وإشباع إحتياجاتهم.

٢- **مبدأ المسئولية الإجتماعية:** ويقوم هذا المبدأ على أساس مسئولية الرائدة الريفية عن تقديم كل المعلومات المتعلقة بتكافل وكرامة وكيفية الحصول على الخدمة والمستندات المطلوبة وتوضيح الفئات المستحقة وغير المستحقة وتبصير الأسرة بسماسرة الخدمات حتى لا يقعوا فريسة لهم ومشاركة الجهات المعنية فى ذلك.

٣- **مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم:** حيث يقوم هذا المبدأ على أساس ضرورة الإهتمام بالعوامل التى تجعل جماعات الأسرة أداة إيجابية لإشباع حاجات الأسرة وتبصيرهم بعمل مشروعات صغيرة تساهم فى تحسين دخل الأسرة.

٤- **مبدأ التقويم:** حيث يقوم هذا المبدأ على أساس ضرورة الإهتمام بالتقويم المستمر لدور الرائدة الريفية وكذلك الخطط والبرامج المقدمة للأسرة للوصول للهدف المطلوب والإهتمام بالبرامج التى تحتاجها الأسرة والعمل على تقويمها بغرض تطويرها بما يتناسب مع التحديات المعاصرة بل والتغييرات المتوقعة أيضا.

تاسعا: عوامل نجاح التصور المقترح:

١- الإعداد الجيد للرائدة الريفية سواء من الناحية النظرية أو العملية.

٢- ضرورة تعميق الإيمان لدى الرائدات الريفيات بالدور الذى يقومون به.

٣- تكثيف الدورات التدريبية للرائدات الريفيات وتدريبهم على إستخدام التوكنولوجيا الحديثة.

٤- الإيمان الكامل من قبل العاملين بالشئون الإجتماعية بأن الرائدة الريفية صاحبة رسالة سامية تسهم من خلالها فى بناء المجتمع وحل مشكلات الأسر بما هو متاح من موارد وإمكانيات فى المجتمع.

٥- توفر الإستعداد الشخصى لدى الرائدة الريفية ورغبتها فى مساعدة الأسر الأكثر إحتياجا وحل مشكلاتها.

٦- ضرورة تعميق إهتمام وسائل الإعلام بكل ما يفيد الأسرة لسد حاجات وتوسيع المشروعات الصغيرة للإستفادة منها.

٧- تعميق دور الدولة فى تنفيذ القوانين لسماسرة الخدمات حتى لا تقع الأسرفريسة لهؤلاء وكذلك تنفيذ العقوبة على رؤساء الوحدات المقصرين فى عملهم وحتى يصل الدعم لمستحقيه.

عاشرا: تقويم التصور المقترح: حيث يقصد بالتقويم القيمة الفعلية للمتغيرات التى تصاحب الجهود المبذولة فى النواحى التى تتعلق بالأسرة وهنا يقصد بالتقويم تقدير قيمة البرنامج الوقائى، وإلى أى حد تمت الإفادة منه، والحكم على مدى تحقيقه لأهدافه وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف، وصولا إلى تفادى الضعف وتدعيم القوة، وتمر عملية تقويم التصور المقترح بعدة خطوات هى:

- تحديد الهدف من التقويم أو موضوع التقويم.
- تحديد المتغيرات المراد تقويمها وأسلوب قياسها.
- تحديد الأدوات المستخدمة.
- جمع المعلومات والبيانات المطلوبة.
- تحليل وتفسير النتائج.

المراجع المستخدمة:

١- العيسوي ابراهيم:(١٩٩٥)، التنمية البشرية في مصر , المجلة المصرية للتنمية والتخطيط , المجلد الثالث , العدد الاول , القاهرة , معهد التخطيط القومي.

٢- بسيونى محمد أحمد:-(١٩٩٩) تنمية الموارد البشرية العاملة بالأندية الإجتماعية والثقافية، برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور طريقة خدمة الجماعة (المؤتمر العلمى الدولى الثانى عشر بكلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان ١٣-١٤ أبريل

٣- عبده أمنيا: (٢٠٢١)، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية.

٤- محمد جاد خليفه أيمن(٢٠٢٣) نظم الحماية الاجتماعية في مصر في ضوء التجارب العالمية والمحلية "أنموذج تكافل وكرامة، ورقة عمل، جامعة الأزهر، كلية الخدمة الاجتماعية، بنى سويف.

٥- محمد جاد خليفه أيمن : (٢٠٢٣) نظم الحماية الاجتماعية في مصر في ضوء التجاربالعالمية والمحلية، مجلة بحوث فى الخدمة االجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف مج ٤،ع ٣.

٦- محمد على محمد: (١٩٩٥) البحث الإجتماعى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

٧- عويس محمد: (٢٠٠٨) البحث العلمى فى الخدمة الإجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية.

٨- عبدالعال رضا عبدالحليم: (١٩٩٣) البحث فى الخدمة الإجتماعية، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة.

٩- عبدالخالق مصطفى أيمن وآخرون: (٢٠٢٣)، الحماية الاجتماعية للأسر الريفية الفقيرة: تكافل انموذجا،المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط .

١٠- إسماعيل محمد محمد جمال: (٢٠٢٣)، اليات برامج تكافل وكرامه في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم

١١- أحمد سيد غريب: (١٩٩٨) تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٢- خضير خضير صفاء:(٢٠٠٠)، مدى فاعلية برنامج تدريبى لخدمة الجماعة فى تنمية الوعى الاجتماعى لأمهات المستقبل، دراسة تجريبية، دراسة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٣- عمارة فوزى فيروز: (٢٠٠٨)، إستخدام نموذج ثقافة الأقران الايجابية لتنمية وعى الشباب الجامعى بالمخاطر الاجتماعية للعولمة، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

١٤- أبو المعاطى ماهر:(٢٠٠٩)، الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية – نماذج تطبيقية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الكتاب العشرون، ط٢.
١٥- عبد الله رجب منال: (٢٠٢٣) دور برنامج تكافل وكرامة في تعزيز الاندماج الاجتماعي للفئات الفقيرة، مجلة قطاع الدراسات الانسانية، كلية الدراسات الانسانية بالدقهلية، جامعة الأزهر.
١٦- يسرى أحمد هاله: (٢٠٢٢) دور الرائدات الريفيات فى التنمية الريفية المستدامة بمحافظة الوادى الجديد، مقال قسم الدراسات الإجتماعية شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز بحوث الصحراء.
١٧- عبدالمجيد سيد هشام: (٢٠٠٦)، البحث فى الخدمة الاجتماعية الاكلينيكة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
18- Lean. H.Ginsbeng: the practice of sociyork , Macmillan,conp any ,1983) p.p-19al work in puplic welfare (new
19- https://www.youm7.com/story/2020
20- https://www.youm7.com/story/2023/
21- https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=10
22- https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=10
23- https://sis.gov.eg/Story/246626
24- https://www.albankaldawli.orgs
25- https://www.bing.com/search
26- https://www.sis.gov.eg/Story/
27- https://www.youm7.com/story/2020/
28- https://www.elbalad.news/5830936
29- https://www.sis.gov.eg/Story/